الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس –مستغانم–
معهد العلوم و التقنيات البدنية و الرياضية
قسم التدريب الرياضي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تحضير بدني

أثر الاخطاء التحكيمية في توليد العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية
ـ دراسة تحليلية ـ

من إعداد الطالبين:

- وراد توفيق
- مزرعي محمد

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

منصور بن لكحل

السنـة الجامعيـة: 2019– 2020

الشكر و التقدير

بداية نحمد الله عزوجل الذي منحنا القوة و الصبر ووفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع

نتقدم بالجزيل و الشكر إلى الأستاذ المشرف " بن لكحل منصور "

الذي نكن له إحتراما خاصا ، اعترافا منا بفضله الكبير ، من خلال إشرافه على مذكرتنا و الإرشادات و النصائح القيّمة التي قدمها لنا و التي أفادتنا كثيرا في هذا العمل .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة معهد التربية البدنية و الرياضية خاصة الذين تتلمذنا على أيديهم من السنة الأولى حتى السنة الثانية ماستر ، و إلى جميع الإطارات .

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد و لو بالكلمة الطيبة في إنجاز هذا العمل طالبين من المولى عزوجل أن ينفع به غيرنا

فالحمد لله حتى الرضى

و الحمد لله إذا رضى

و الحمد لله بعد الرضى

إهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما عزوجلّ "..... و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى من تاهت الكلمات و الأحرف في وصفها ، و يعجز القلم عن كتابة أي شيء عنها و في صلاتها كم أكثرت من دعواتها ، و التي كانت سندا في حياتي و غمرتني بعطفها و حنانها ، إلى أمي الغالية أدام الله على صحتها و رعاها .

إلى أعظم رجل في الكون إلى من تواضع في الأرض ، حمد لله بكرة و أصيلا

إلى الذي رباني فأحسن تربيتي و علمني و هو بمثابة مثلي الأعلى " أبي العزيز"

حفظهما الله و أطال عمرهما و أدخلهما رياض الجنة ، إلى كل اخوتي الذين وقفوا معي في كل الظروف و كانوا كالظل لا يفارقوني حفظهم الله

وإلى من عشت براءة طفولتي معهم و لا أتصور حياتي بعيدا عنهم و إلى إخوتي و اخواتي

إلى كل الأهل

إلى الذين ساعدوني في مشواري الدراسي إلى كل من وسعهم قلبي و لم تسعهم هذه الورقة .

توفيق

إهداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع هذا : لكل من ساهم في إنجازه:

إلى الذي سهر على راحتي و علمني كيف أتعلم ورافقني طوال مشوار دراستي ماديا و معنويا ،إلى الذي علمني معنى التفاني و الصبر على الشدائد

"أبي الغالي " أطال الله في عمره.

إلى روحي الطاهرة الزكية عرفانا بفضلها ووفاء لعهدة

" أمي الغالية رحمها الله "

إلى إخواتي و اخواتي

إلى كل أقاربي و إلى أصدقائي

محمد

الفهرس

العنوان	الصفحة
الشكر	
اهداء	
قائمة الجداول	
قائمة الاشكال	
1. تعريف بالبحث	ب
2. الاشكالية	ج
3.التساؤلات الفرعية	د
4. أهمية الدراسة	د
5.المنهج المعتمد في الدراسة	هـ
6. الدراسات السابقة	هـ
الفصل الاول : الإطار النظري للدراسة	
تمهيد :	17
1 – مفهو م العنف :	18
2–كرونولوجيا كوارث الملاعب :	18
3 – أعراض العنف :	22
4 – أشكال العنف الرياضي في الملاعب	24
5 العنف في ملاعب كرة القدم	26
6 –أسباب العنف في ملاعب كرة القدم:	26
07 تعريف الحكم الرياضي	32
08 مهام حكم كرة القدم	33
09 هيكلة التحكيم في الجزائر	36
10–الفساد لدى الحكام :	38
– 11مستوى التحكيم و كرة القدم الحديثة:	40
12– تكوين الحكام و علاقته بالظاهرة:	41

13- الجانب القانوني تجاه التصرفات العدوانية:	44
14 -العوامل المشتركة المعززة لظاهرة العدوان:	45
15- مدى تطبيق القانون و العقوبات تطبيقا صارما:	47
الفصل الثاني : الجانب التطبيقي	
تمهيد	
❖ المنهج المتبع :	50
الدراسة الاستطلاعية	50
❖ مجتمع البحث :	51
عينة البحث و كيفية اختيارها :	51
_ الأدوات و التقنيات المستعملة في البحث :	52
❖ مجالات الدراسة :	53
❖ صعوبات البحث :	53
المعالجة الإحصائية :	54
الاسئلة المتعلقة بالحكام :	55
الاسئلة المتعلقة بالاعبين :	66
مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات	78
خاتمة	82
قائمة المصادر و المراجع	84
الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	تبيان نتائج الأجور الزهيد التي يتلقاها الحكام وعلاقتها بالفساد	55
02	تبيان نتائج نزاهة الحكم وعلاقتها في تقليل انتشار ظاهرة الفساد .	56
03	تبيان نتائج تعرض الحكام لضغط من طرف مسؤولين في القطاع التحكيمي او في الرابطة التابع لها للتلاعب بنتائج المباريات	57
04	تبيان نتائج ثاثير تطبيق عقوبات قاسية على المفسدين في انتشار الفساد .	58
05	تبيان نتائج دور ادراج التحكيم كمهنة في الحد من الفساد التحكيمي	59
06	تبيان نتائج الطريقة التي يتم بها تكوين الحكام في الجزائر	60
07	تبيان نتائج لمعرفة المدة الزمنية لتكوين الحكام	61
08	تبيان نتائج تلقي الحكام اغراءات او تهديدات للتلاعب بنتائج المباريات .	62
09	تبيان الجوانب التي يتم التركيز عليها أثناء التكوين	63
10	تبيان النتائج للتأكد من كفاية المدة الزمنية للتكوين	64
11	تبيان النتائج ردة فعل الاعبين عنا يتسبب الحكم في هزيمة فريقهم	65
12	تبيان نتائج نسبة تعرض الاعبين لظلم تحكيمي ادى بهم لحالة هيجان	66
13	تبيان نظرة اللاعب للحكم من حيث تأثيره بالضغوطات الخارجية	67
14	تبيان نتائج تأثير الأخطاء التحكيمية على اللاعب	68
15	تبيان نتائج مستوى الحكام بنظر الاعبين	69
16	تبيان نتائج معرفة رأي اللاعبين حول تطوير مستوى الحكام والتحكيم في الحد من السلوك العنيف لديهم	70
17	تبيان النتائج لمعرفة نظرة اللاعبين إلى مستوى التحكيم بالجزائر	71
18	تبيان نتائج ردت فعل اللاعبين عند تجاهل الحكم لأخطاء الخصم	72
19	تبيان النسب للتأكد من تأثير الحكام على نفسية اللاعبين	73
20	تبيان كيفية تعامل اللاعب مع هذه المواقف	74

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يوضح نتائج الأجور الزهيد التي يتلقاها الحكام وعلاقتها بالفساد	55
02	يوضح نتائج نزاهة الحكم وعلاقتها في تقليل انتشار ظاهرة الفساد.	56
03	يوضح تعرض الحكام لضغط من طرف مسؤولين في القطاع التحكيمي او في الرابطة التابع لها للتلاعب بنتائج المباريات	57
04	يوضح ثاثير تطبيق عقوبات قاسية على المفسدين في انتشار الفساد	58
05	يوضح دور ادراج التحكيم كمهنة في الحد من الفساد التحكيمي.	59
06	يوضح نسبة تبيان الطريقة التي يتم بها تكوين الحكام في الجزائر	60
07	يوضح نسبة تبيان نتائج لمعرفة المدة الزمنية لتكوين الحكام	61
08	يوضح نتائج تلقي الحكام اغراءات او تهديدات للتلاعب بنتائج المباريات.	62
09	يوضح نسبة الجوانب التي يتم التركيز عليها أثناء التكوين	63
10	يوضح نسبة النتائج للتأكد من كفاية المدة الزمنية للتكوين	64
11	يوضح نسبة النتائج ردة فعل الاعبين عنا يتسبب الحكم في هزيمة فريقهم .	65
12	يوضح نسبة تعرض الاعبين لظلم تحكيمي ادى بهم لحالة هيجان	66
13	يوضح نسبة تبيان نظرة اللاعب للحكم من حيث تأثيره بالضغوطات الخارجية	67
14	يوضح نتائج تأثير الأخطاء التحكيمية على اللاعب	68
15	يوضح نتائج مستوى الحكام بنظر الاعبين	69
16	يوضح نتائج معرفة رأي اللاعبين حول تطوير مستوى الحكام والتحكيم في الحد من السلوك العنيف لديهم	70
17	يوضح نسبة تبيان النتائج لمعرفة نظرة اللاعبين إلى مستوى التحكيم بالجزائر .	71
18	يوضح نتائج ردت فعل اللاعبين عند تجاهل الحكم لأخطاء الخصم	72
19	يوضح نسبة التأكد من تأثير الحكام على نفسية اللاعبين	73
20	يوضح نسبة تعامل اللاعب مع هذه المواقف	74

تعريف بالبحث

1 .المقدمة

دخلت الألعاب الرياضية في حركة من التغيرات المختلفة عبر مختلف الأزمنة حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن بحيث إنها احتلت جميع الفئات العمرية ومختلف الجنسيات والأبعاد الاجتماعية وأضحت المتنفس الوحيد لهذه الفئات ، حيث تصدرت قائمة هذه الرياضات رياضة كرة القدم بكونها أشهر الرياضات في العالم إذ أنها لعبة الكبير و الصغير. الغني و والفقير والرجال والنساء الشباب والكهول في مختلف أنحاء العالم وتأثيرها واسع وكبير وهذا التأثير ولد الكثير من الانفعالات سواء كانت إيجابية بفرحة الفوز أو سلبية بحزن الخسارة ولكن هذه الأخيرة لم تمر مرور الكرام إذ تعددت أسبابها واختلف طرق التعبير عنها التي انقادت جماهيرها إلى التعبير بالعنف و الفساد تعبيرا عن غضبهم ورفضهم لهذه الخسارة أو في بعض الأحيان إلى ظلمهم الذي ينحصر دائما في العنصر الفعال والمنظم والمؤثر وحتى المسبب ألى وهو (الحكم) الذي اخد ايطارا واسعا في سبب القيام بهذه الظاهرة الشنيعة التي أصبحت تلازم كل المباريات وأصبحت عناوين العنف والشغب أولى و سباقة على عناوين المباريات نظرا للمخلفات التي تخلفها سواء المادية وللاسف حتى البشرية (أمين، 2003).

وبما أن هدفنا أن نحتفظ ولو بالقليل من المتعة والجمال الذي تحمله هذه الرياضة تقدمنا إليكم ببحثنا هذا الذي يسلط الضوء عن بعض الأسباب التي ساهمت في انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم مع وضع إستراتيجيات المساهمة في تقديم بعض الاقتراحات للحد من ظاهرة العنف التي أصبحت تهدد استقرار العبة خاصة و المجتمع عامة (علاوي، 2002) .

2.الاشكالية

تعد رياضة كرة القدم أكثر الرياضات انتشارا في العالم كونها اللعبة التي طغت على نفوس الملاين من الجماهير إذ أنها صاعت و جالت مع مختلف الأجناس وافرحت الكثير واحزنت الكثير على مر السنين.

وقد تطورت هذه اللعبة ونالت رصيدها من الانتشار واخدت ابعادا اقتصادية أكثر مما هي رياضية نتيجة متعة المشاهدة والأرباح التي تخلفها هذا الدي جعل اقوى الأنظمة الاقتصادية تتسابق لتكون العنصر الفعال في دعم وتسويق هذه اللعبة نظرا الأرباح التي تخلفها بحيث إنها اخدت مقايس كاملة الأبعاد في تأثيرها وتدعيمها ومن أهم العناصر الفعالة في نشر الفوز والفرح هو البعد التحكيمي الذي دائما يفرض وجوده في طريقة سير وتنظيم المباريات اذ ان ورغم كل التطورات التي شهدتها اللعبة شهدتها الوسائل إلا أن التحكيم مازال يكبح في منظومة من المشاكل تجعل اللاعبين والمدرسين والمسيرن وخاصة المناصرين يعبرون عنها بمواقف مختلفة (السويدي، 1981)

ان اختلاف طرق التحكيم والحكام زاد الطين بلة و قاد القائمين على اللعبة إلى التعبير عن رفضهم مثلهم مثل الجماهير ،بحيث أننا لا ننكر أن بعض القرارات التعسفية للحكام يؤدي إلى رفضها من قبل اللاعبين والمناصرين كل له طريقته في التعبير عن الرفض وكما أن نقص التكوين ونقص الهياكل القاعدية للحكام و الفساد الموجود في الإنقطاع و كذا التلاعب بنتائج المباريات من خلال شراء ذمم الحكام بواسطة إغراءات مادية(رشاوى) وفي بعض الأحيان يصل إلى التهديد ذلك لتحقيق أهداف و مصالح عامة وخاصة لأنه كما يعلم الجميع أن كرة القدم لم تصبح فقط مجرد لعبة رياضية بل أصبحت نشاط إقتصادي كامل نتيجة أنظمة الإحتراف و تسويق المباريات و هذا كله زاد من انتشار العنف بسبب كثرة الاخطاء التحكيمية التي شأنها أن سبب أعمال العنف من قبل الجمهور وقيامهم بتصرفات

خطيرة تعكس الوجه الجميل للاخلاق ا للعبة التي هدفها الترويح عن النفس لا الترويج إلى العنف.

وانطلاقا من هذا نطرح **الاشكالية التالية :**

هل الأخطاء التحكيمية دور في إثارة العنف و العدوان في ملاعب كرة القدم الجزائرية ؟

3.التساؤلات الفرعية :

1-هل الاختلاف الموجود في طريقة التحكيم يزيد من احتجاجات اللاعبين مما يساهم في إثارتهم وبالتالي توليد العنف والعدوان في الملاعب

2-هل يمكن أن يكون سوء التكوين للحكام أثر سلبي عند اتخاذ القرارات الحاسمة ، مما ساعد في ظهور ظاهرتي العنف والعدوان؟ 3- هل للقرارات الارتجالية التي يصدرها الحكام أثر سلبي على نفسية اللاعبين فيتخذون من العنف أو العدوان وسيلة للتعبير عن احتجاجاتهم ؟

4-هل الفساد الموجود في قطاع التحكيم لكرة القدم يساهم في خلق العنف و العدوان في الملاعب ؟

4. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة التي بين أيدينا في كونها تبحث في أسباب حدوث ظاهرتي العنف والعدوان على حد سواء في ملاعب كرة القدم سواء العالمية أو الجزائرية ، هاتين الظاهرتين اللتين أصبحنا تتصدران عناوين الجرائد عقب كل مباراة تقريبا حيث باتتا تشكلان محور للحديث لدى الكبير والصغير

كما يمكن إبراز هاته الأهمية من خلال ما يلي :

– العنف والعدوان في الملاعب ظاهرة أصبحتا تهددان أمن المجتمع واستقراره .

هاتين الظاهرتين تعتبران أهم معوقات كرة القدم هذه السلوكات تحول المشاعر العدوانية إلى ثقافة نعمل على تكوين اديولوجية العنف والكراهية ، الانتشار الواسع لهاتين الظاهرتين – الخسائر الجسيمة سواء المادية أو بالنسبة للأرواح وأفضل مثال ما حدث في بلادنا أو ما حدث في جمهورية مصر الشقيقة

5.المنهج المعتمد في الدراسة :

المنهج هي الطريقة المؤدية إلى الهدف المطلوب، أو هو الخيط الغير المرئي الذي يشد البحث من بدايته حتى نهايته، قصد الوصول إلى نتائج معين وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يرتبط بوصف تحليلي المركبات الواقع الذي يقوم الباحث بدراسته، ويعتمد على استقراء أجزاء الموضوع المدروس، وقياس الارتباطات القائمة بين الأجزاء باستعمال أرقام وبيانات إحصائية، فهو الأنسب لمعرفة مدى تأثير أخطاء الحكام على سلوكات لاعبي كرة القدم و الحكام ، إذ يمكننا كذلك من الوقوف على الوقائع المختلفة التي تتصل بموضوع البحث كما اعتمدنا أيضا على المنهج الإحصائي، من أجل تحويل البيانات والمعطيات من صورتها الكيفية إلى الصورة الكمية، ليسهل قياسها وتحليلها.

6. الدراسات السابقة :

01 الدراسة الأولى : دراسة بشير حسام ، الأخطاء التحكيمة ودورها في توليد العنف و العدوان في كرة القدم ، جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي – ، معهد التربية البدنية و الرياضية جامعة عبد الحميد إبن باديس ، مجلة التحدي عدد رقم 08

و تمحورت الدراسة حول أن العنف و العدوان قد ساهم في ذلك اتساع نطاق قوانين التحكيم وتعديلات هذه القوانين وقد زادت الخلافات بين المحكمين وطريقة التحكيم ويتظاهر اللاعبون ضد المحكمين الذين يتخذون أحياناً قرارات مؤقتة وهذا من شأنه أن يزيد من العداء

بين اللاعبين. من ناحية أخرى غياب التخصص الكبير وقد منعت المدارس في التحكيم التأهيل والتكوين العالي المحكمون الذين عكروا سلبا على قراراتهم وأديا إلى أخطاء قد تسبب فالجماهير، وكذلك اللاعبين، لا يمكن أن تكون لهم إلا اضطرابات وأعمال خطيرة تعارض أهداف نبيلة لرياضة كرة القدم.

02 الدراسة الثانية معضور عادل بن حمزة زاكي ، التحكيم ودوره في توليد العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية –دراسة ميدانية لبعض فرق سم الجهوي الأول رابطة ورقلة ، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة – لخصت هذه الدراسات إلى جملة من الآليات و الأساليب الحديثة ، أولها تكوين الحكام تكوينا جيدا من جميع النواحي ، وتنمية الوعي الرياضي للجمهور من خلال المؤسسات العلمية ، التربوية و الإعلامية بالإضافة إلى الأندية الرياضية و المجتمع المدني للحد من إنتشار عنف في الملاعب

7. مصطلحات البحث :

كرة القدم : كرة القدم لعبة جماعية يحاول اللاعبين في كل فريق تسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف والمحافظة على شباكنظيفة، يتكون كل فريق من إحدى عشر 11لاعب،تلعب مباراة كرة القدم في تسعون 90دقيقة أي خمسة وأربعون 45في كل شوط مع فترة للاستراحة تبلغ خمسة عشرة 15دقيقة،الغاية من هذه اللعبة تقديم مباراة مسبقة بفضل اللعب الجماعي والتطبيق السليم للخطط والاستراتيجيات (محروس، 2007)

الأخطاء التحكيمية :

العنف في الملاعب : إن مفهوم العنف الرياضي لا يخرج عن نطاق العنف بصفة عامة فهو االستخدام غير مشروع أو غير قانوني للقوة بمختلف أنواعها في مجال الرياضة. و عادة ما يرتبط بظاهرة الشغب و هي عبارة عن مجموعة أألنماط السلوكية المرتبطة باالنفعاالت و التي تصور من جماهير مشاهدي المنافسات الرياضية تحت ظروف معينة و

التي تتصف بأنها خارجة عن السلوك العام الذي يحدده المجتمع وفقا لظروفه و معاييره الاجتماعية و التربوية و يتجلى في الأعمال التخريبية التي تحاول تحطيم وسائل النقل و المتاجر، المحلات،و محاولة الاعتداء على الآخرين. (حجاج، 2002)

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

تمهيد :

لاشك أن في التحكيم هو حجر الزاوية في التقدم الرياضي, وأن أي نجاح رياضة يرتكز على العديد من العناصر مثل الإمكانات المادية والفنية والمعرفية والتدريبية إضافة إلى التحكيم، حيث يكتسب أهميته من خلال رفع مستوى اللاعبين وإرشادهم وتدريبهم على تطبيق القو اعد الصحيحة.

1 – مفهو م العنف :

إن مفهوم العنف يبدو امرأ سهلا إذ , يخطر ببالنا أنه مجرد سلوك تستعمل فيه القوة ويلحق الضرر بالشخص أو الجماعة أو الشيء المقابل أو, انه صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام والقهر (حسين، 1983).

لكنه يصعب تقديم تعريف جامع للعنف لاختلاف تخصصات الباحثين,كما انه يعرف أحيانا بطرق تختلف باختلاف الأغراض التي يكون مرغما الوصول إليها وباختلاف الظروف المحيطة إذ انه عبارة عن صورة من التفاعل الإنساني تؤدي إلى الأذى الذي يصيب الجسد, أو النفس أو كليهما, ويسبب ضررا قد يؤدي إلى القتل, ويكون موجها إلى الإنسان أو الحيوان أو الممتلكات, سواء كان ذلك عمدا أو مصادفة (مصرية،، 2002)

2–كرونولوجيا كوارث الملاعب :

2–1 – في العالم :

إن تاريخ رياضة لعبة كرة القدم حافل بظواهر العنف منذ القدم والتي تعود حسب ما وجدنا:

– يوم 9 مارس 1949 : حيث أن آلاف من الجماهير الإنجليزية يحطمون سياج ملعب "بيردن بارك " لمدينة "بولتن"، للفوز بالمقاعد المنصة الشرفية للملعب وهو ما تسبب في وفاة 33 متفرجا وإصابة 500 مناصر .

– يوم 23 ماي 1964 : عدم احتساب هدف من طرف حكم المباراة التأهيلية لمونديال إنجلترا 1966 ،

والتي جرت آنذاك بملعب العاصمة البيروفية "ا يمل" بين البيرو و الأرجنتين ، في حدوث مشاجرات عنيفة والتي أدت إلى مقتل 320 متفرجا وإصابة 1000 آخرين .

– يوم 17 سبتمبر 1967 : احتساب حكم إحدى مباريات البطولة التركية لهدف تسبب في حدوث

مشادات كبيرة بين أنصار الناديين التركيين خلفت 40 قتيلا و600 مصاب.

– يوم 23جوان 1963 :جمهور غفير وفد على ملعب "بماكو " الزائيري للفوز بمقعد من المقاعد القليلة التي يحتويها الملعب , وهو ما أدى إلى حدوث شجارات عنيفة بين المناصرين التي أسفرت عن مقتل 27 مناصر وإصابة 52 اخرين بجروح متفاوتة الخطورة.

– يوم 02 جانفي 1971 : نتيجة المباراة المحلية التي دارت أطوارها فوق أرضية ملعب العاصمة الاسكندية وجمعت بين غلاسكو وجمعت بين سلتيك و غلسكو رونجاس , والتي كانت سببا مباشرا في حدوث شجارات عنيفة بين الأنصار والتي أسفرت عن مقتل 66 متفرج وإصابة المئات (الحكيم، 1998–1999)

– يوم 17 فيفري 1974:كان يوما اسودا على الأشقاء المصريين الذين أعلنوا الحداد نتيجة الأزرة الكبيرة التي نتجت عن تصادم 80الف مناصر فيما بينهم للفوز بالمقاعد التي يبلغ عددها 40 الف مقعد فقط , وهو ما تسبب في هلاك 48 مناصر وإصابة 47 آخرين يوم20اكتوبر 1980:سقوط إحدى منصات ملعب "لوجنيكي " بالعاصمة الروسية موسكو تسبب في مقتل أكثر من 340 مناصر.

– يوم 08 فيفري 1981:تاريخ مقتل أكثر من 19 متفرجا يونانيا في ملعب العاصمة اليونانية مباشرة بعد بداية المباراة التي عرفت شجارا عنيفا بين أنصار الفريقين اليونانيين.

– يوم 18ماي 1985:نشوب حريق بمدرجات ملعب "برادفورد " بانجلترا تسبب في هلع الجماهير التي حاولت مغادرة الملعب للنجاة من لهب النيران, ولكن العدد القليل من أبواب الملعب حال دون تحقيق الجماهير لمبتغاهم, مما أسفر عن مقتل 53 مناصرا وافتقاد 18 متفرجا وإصابة أكثر من 200 آخرين.

– يوم29ماي 1985:نهائي كأس أوروبا للأندية البطلة والذي جمع آنذاك بين "جوفنتيس " الايطالي و

"ليفربول " الانجليزي, حيث تسبب في مقتل 39 مناصرا من الجانبين وإصابة 600 آخرين, هذا رغم التدخل السريع والكثيف للشرطة البلجيكية التي حاولت احتواء هذه الأحداث.

– يوم14مارس1988:الإعصار العنيف الذي لحق بدولة "النيبال ," والذي تسبب في انقطاع التيار الكهربائي في ملعب كان يحتضن مجريات مباريات تدخل في بطولة "النيبال ," وهو ما أدى بالجماهير الغفيرة التي عمت الملعب إلى محاولة المغادرة في أسرع وقت ممكن,فكانت النتيجة مأساوية وثقيلة,حيث سجلت السلطات المحلية هلاك72 مناصر وإصابة 27متفرجا.

– يوم 25 افريل 1989:السلطات الانجليزية تعلن عن نبأ وفاة 96 مناصرا وإصابة أكثر من 200 آخرين بسبب وف اة عدد كبير من مناصري " ليفربول "و " توتنهام فورست " الذين نشط ن ا صف نهائي كأس انجلترا لذلك الموسمين لا يملكون تذاكر الدخول إلى الملعب فحدثت الكارثة.

– يوم 13 جانفي 1991:شرطة مدينة "أكيني" بجنوب إفريقيا تعلن نب أ وفاة 40 مناصرا وإصابة 50 آخرين بسبب الازدحام الكبير بين المناصرين.

– يوم 06 جوان 1991 :الاحتفال في مدينة "سنتياغو " الشيلية بمناسبة فوز فريق "سنتياغو" بلقب كأس "ليبارادوس " تسبب في مقتل 10 أشخاص وإصابة أكثر من 135 مناصر.

– يوم 05 ما ي 1992:إعلان شرطة مدينة "باستيا " الفرنسية عن هلاك 17 مناصر وإصابة 200 مشجع بسبب تحطم إحدى منصات "باستيا" (شكور، 1997)

في الجزائر:

بالإضافة إلى ما شهدته الملاعب العالمية فإن الملاعب الجزائرية هي الأخرى لم تسلم من هذه الظاهرة التي تكررت في أكثر من مناسبة وفي مختلف الملاعب، خاصة تلك التي لا ر على الشروط تتوف الضرورية التي تساعد على إجراء مقابلات في روح رياضية عالية، حيث أخذت هذه الظاهرة منعرجا خطيرا منذ بداية الثمانينات وإن التاريخ الرياضي الكروي في الجزائر حافل بالعديد من الأحداث والوقائع المأساوية عبر العديد من الفترات التاريخية كر أهم الوقائع والأحداث الرياضية في الجزائر كما هو موضح (عمران لامين، 2007-2008)

وفي هذا الإطار سنتطر في الجدول التالي

الموسم الكروي	المكـان	اللقـاء	الأحـداث
1980 1981	ملعب 20 أوت بالجزائر العاصمة	؟	سقوط جزء من سقف الملعب على المتفرجين بسبب الازدحام الشديد وأسفر عن 13 قتيلا وعدد من الجرحى.
10-27 1989	؟	تلمسان مولودية باتنة	أخرج الحكم ثلاث بطاقات حمراء وثلاث صفراء مما أدى إلى نشوب فوضى.
1994 1995	أحمد زبانة وهران	مولودية وهران إتحاد الجزائر	مشاجرات وأحداث عنف بين المناصرين خلّفت ثلاث قتلى والعديد من الجرحى.
1995 1996	؟	إتحاد الجزائر مولودية الجزائر	تعرّض فيها مساعد الحكم على ضربة في الرأس من طرف الجمهور مما جعل المقابلة تتوقّف.
1998	؟	وداد بوفاريك وداد تلمسان	تعرّض الحكم للضرب المبرح من طرف مدرّب ولاعبي وداد بوفاريك.
1999 2000	ملعـــب 05 جويلية	مولودية الجزائر وداد تلمسان	وقوع العديد من الإصابات وتعرّض الحكم للقذف بالحجارة بسبب سوء التحكيم ، مما أدى بالجمهور إلى ممارسة العنف والشغب من تكسير وتخريب.

3 – أعراض العنف :

للسلوك العنيف عدة أعراض تميزه من السلوك العادي، وهو ليس مقتصرا على طبقة اجتماعية دون أخرى، وقد نجده في الأوساط الفقيرة كما نجده أيضا في الأوساط الغنية ، كما لا يقتصر على فئة عمرية معينة، بل يمس مختلف الفئات سواء كبارا أو صغارا، ومن أهم الأعراض الناجمة عن هذا السلوك نجد :

– تسارع نبضات القلب وحركة اضطراب دائمين بسبب عدم الشعور بالأمان .

- ازدياد ضغط الدم .
- الخوف والهروب وازدياد نسبة السكر في الدم .
- ارتفاع معدل التنفس ويكون اندفاعي
- انكماش عضلات الأطراف .
- ازدياد سرعة الدورة الدموية .
- يقل الإدراك الحسي للأفراد حتى أنه لا يشعر بالألم أثناء معركته .

بالإضافة إلى أعراض تنتج عن هذه الظاهرة تتمثل في :

- الكذب المرضي المزمن (الستار، 1985)
- السرقة، عدم تقبل النصيحة
- الثورة والعصيان، ازدياد العناد
- ا لملل والكراهية
- فقدان الثقة بالنفس
- الإنطواء
- القلق
- الآلام النفسية الحادة المختلفة
- الشجار مع الآخرين، خاصة الإخوة والزملاء ، التمرد .

وتظهر هذه الأعراض خاصة عند المراهق حيث يلاحظ عليهم التمرد والثورة ضد مصادر السلطة الثلاث

الأسرة، المجتمع، المدرسة لأنه حسب اعتقاد المراهق أن المدرسة هي امتداد للأسرة التي تحد من حريته لذلك يثور

على كل ما يحيط به، للتعبير عن ما يختلج في نفسه من شحنات انفعالية ، حيث تترجم هذه الانفعالات في شكل سلوكات عنيفة تجعله يضر نفسه والآخرين، كون هذه الأعراض تظهر في صورة أولية ثم تتحول إلى سلوك عنيف مضاد للسلوك الاجتماعي (لامين)

4 – أشكال العنف الرياضي في الملاعب

يندرج تحت شكلين رئيسيين وهما إذا ما تسنى لنا استعراض أنواع العنف الرياضي فإننا نلاحظ بأن : (علاو، 1997)

4-1 – العنف المباشر

إن هذا الشكل من العنف الرياضي يشمل القتل والضرب وهدم ملاعب كرة القدم وتكسير المرافق وغزو الملاعب وغيرها من أساليب العنف المباشر التي يتم الحديث عنها دائما .

وأن هذا السلوك المسبب للعنف المباشر يكون ناتجا عن أحداث المباريات من خلال الاعتداء على اللاعبين أو الحكام من قبل المناصرين، وكذلك اشتباك الأنصار وعادة ما تكون أحداث المقابلات سببا مباشرا للممارسات العنيفة سواء من قبل اللاعبين أو المسيرين وحتى الأنصار . والتي تمتد أحيانا إلى خارج محيط الملعب فيحدث هذا الشكل من العنف الرياضي في الشوارع وكل ما يحيط بالملعب، والتي تكون نتيجتها التكسير وتحطيم السيارات والممتلكات العامة والخاصة والاعتداء على الآخرين وحتى رجال الأمن.

4-2 – العنف غير مباشر:

وهو الذي يقصد به الوسائل الغير واضحة التي يستعملها الشباب(المناصرين) والمسيرين والإداريين واللاعبين مثلا لإخضاع الجمهور ومثال ذلك تفيد حركة اللعب و الإهانة والسب و الانحرافات السلوكية كتعاطي المنشطات والتحريض على العنف وتجريد الأفراد والموعات من حقهم في التمتع بالنشاط الرياضي (علاوي م.).

5 العنف في ملاعب كرة القدم

إن العنف في ملاعب كرة القدم هو خاصية يتمي صدر عنه أفعال شديدة وحادة وعنيفة، كحالة هيجان نادرة أو استثنائية يصبح صاحبها عدوانيا وعنيفا حيث يتجلى ذلك من خلال سلوكاته سواء عن طريق الألفاظ وانفعالات الوجه أو عن طريق الفعل العضلي، ومن ذلك يمكن تعريف العنف في

الملاعب بأنه كل ما يتجلى من سلوكات وتصرفات عنيفة ومتطرفة كالسب والشتم في أقل المظاهر إلى الضرب والتكسير والتخريب سواء ضد الأشخاص أو الوسائل والتجهيزات والمنشآت

6 –أسباب العنف في ملاعب كرة القدم:

ترتبط ظاهرة العنف في الملاعب بجملة من الأسباب المتنوعة والمتداخلة في آن واحد . وإن تفاعل هذه الأسباب يؤدي إلى بروز هذه الظاهرة ومن بين هذه الأسباب نذكر:

6-1 .الأسباب التنظيمية :

6-1-1مشكلة تعصب الأنصار :

تر تبط ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم بمشكلة تعصب الأنصار وإن التعصب في الرياضة هو مرض الكراهية العمياء للمنافس في نفس الوقت ومرض الحب الأعمى

للفريق المتعصب وهي حالة يغلب فيها الانفعال على العقل فيعمي البصيرة حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فردا أو جماعة، حيث يؤدي تعصب الأنصار إلى كثير من الحوادث والوقائع . لذا يعتبر مشكل تعصب الأنصار والجماهير الرياضية من أهم الأسباب المؤدية إلى ظاهرة العنف في الملاعب (عباضلي، 2004)

6-1-2.مشكل الطاقم الفني: ويتمثل في ما يلي:

6-1-2-1 اللاعبين.:

يعتبر اللاعب عنصرا هاما داخل ملعب كرة القدم ، حيث أن التصرفات التي يقوم بها اللاعبون لها أهمية بالغة في إثارة الجمهور ، فنرى في أغلب الأحيان أن اللاعبين يلجئون إلى التمثيل لكسب بعض الوقت والقيام ببعض الحركات الغير مهذبة والتلفظ بالألفاظ القبيحة كما يؤدي تدني مستواهم إلى غضب الأنصار في بعض الأحيان ، مما يدفعهم إلى ممارسة أعمال عنف في المدرجات .

6-1-2-2.الفريق ومدربو الإداريون :

إن العناصر التي تشارك في اللعبة تعتمد على مدربي وقيادي الفريق وهؤلاء الأشخاص لهم علاقة مباشرة مع اللاعبين ، وقد يساهمون أحيانا في تحريض اللاعبين على أعمال العنف داخل الملعب. إذ غالبا ما يحدث الشغب نتيجة تصرفات الإداريين الغير منضبطة في كثير من الأحيان، وخاصة عند كثرة اعتراضاهم على قرارات الحكام ، وقد يلجأ بعضهم أحيانا بأن الحكم ضد فريقهم (بأن يشير للجمهور) ، وقد ينزلون إلى أرض الملعب مما يثير الجمهور . وإن مثل هذه التصرفات قد تنقل فورا من أرض الملعب إلى المدرجات وتصبح بالتالي عنفا لا يحمد عقباه ، وقد يلعب الإداريون دورا في إثارة الشغب عندما يتحمس اللاعبون قبل المباراة وكأنها معركة مع خصم لابد من هزيمته .

3-1-6التحكيم. :

ترتبط ظاهرة العنف ارتباطا وثيقا بالتحكيم ، فالحكم إذا تسرع في اتخاذ القرارات سيحدث لا محالة ضجة وانفعالا لدى اللاعبين والمتفرجين خاصة في المقابلات الحاسمة والهامة ، ذلك لأن الحكم هو القاضي وسيد الموقف أولا وأخيرا ، فهو الشخص الوحيد الذي يقود المباراة إلى شاطئ الأمان حيث يلعب دورا أساسيا في إنجاح المباريات في استخدام القبضة الحديدية منذ البداية ، وهو الذي قد يثير البلبلة والشحنات بين اللاعبين إذا اتخذ أي قرار في غير موقعه ، فهو إنسان يستطيع أن يقود المباريات ويتخذ القرار النهائي دون أي تردد أو تراجع ، وفي كثير من الأحيان تكون تلك القرارات سببا رئيسيا في إثارة المشاجرات الفردية قد تنشأ منها مشاجرات جماعية من اللاعبين والجمهور ، لذا يجب أن يعرف الحكم مدى حساسية اللعبة ويتصرف بكل دقة وحكمة لخروجه هذه المباريات إلى النهاية المرجوة (الروح الرياضية قبل كل شيء) فبقدر ما يكون حكما ناجحا يلعب دورا كبيرا في عدم حدوث العنف ، بحيث يوازي بذلك دور رجال الأمن. (عباضلي، 2004)

وكمثال على إفلات زمام المباراة من الحكم ودوره في تلك يوم 13-04-1989 في إطار بطولة القسم

الجهوي لكرة القدم بين فريق بلدية مفتاح (البليدة و) فريق أولمبي المدية ز واضح للحكم لصالح حيث لوحظ تحي فريق مفتاح والتسرع في إخراج ثلاث بطاقات حمراء ضد فريق أولمبي المدية ، وإيقاف المقابلة قبل وقتها الرسمي بدقيقة ونصف ، مما أزعج لاعبي ومدرب أولمبي المدية ، وكانت النتيجة أن ضرب الحكم (رزاق) ، هذا الأخير الذي ثبت من طرف ملاحظ المقابلة والحكم الثاني أنه المتسبب الأول في إحداث هذه الضجة وإثارة أعصاب اللاعبين و نرفزهم لتنطلق شرارة النرفزة إلى المدرجات .

وفي بعض الأحيان يصعب على الحكم تعقيم الجراح (ألا وهو العنف) بعد أن كان سببا في حدوثه، وإن تسبب الحكام في حو ادث العنف فذلك نتيجة بعض الحالات نذكر منها :

– نقص الخبرة الميدانية والتربصات للحكام والتي من شأنها رفع مستواهم النظري والتطبيقي ، ونساعدهم على المعرفة الحقيقية والعميقة التي تؤدي في معظم الأحيان إلى نشوب أعمال عنف خطيرة .

– إصدار القرارات غير السليمة والإكثار من إصدار الإنذارات بغية ضبط المباراة ، وإن مثل هذه القرارات قد تؤدي إلى نتيجة عكسية تتسبب في هيجان الجمهور، وتثير الغضب والنقمة على الحكام أنفسهم ،مما يؤدي بالجمهور إلى تصرفات غير منضبطة لأن الجمهور لا يأتي إلى المباراة ليشاهد الحكم ، وإنما يأتي ليشاهد مباراة نظيفة وممتعة يقدمها الفريقان .

– تغاضي الحكام على احتساب أخطاء ضد مرتكبيها عند مضايقتهم للاعبين المتفوقين في الفرق الكبيرة ،ز وبارز وتعرض لاعب عادي في فريق لخشونة ما لا يثير الجمهور مثلما يثير عندما يتعرض لها لاعب ممي– ضعف لياقة الحكم البدنية وضعف ثقافته وعدم سيطرته على زمام المباراة مما قد يفقده احترام الجمهور، أو بالتالي يوجهون له الكلمات التي تسئ إليه مما يؤدي به إلى قرارات يصدرها نتيجة انفعالاته .

– وضع الحكم النفسي و الاجتماعي والمادي قد يجعله يطلق بعض الأحكام والتقديرات الخاطئة في مباراة مهمة، وتأثير ذلك على سائر المباراة وعلى الجمهور الذي قد يلجأ إلى تصرفات سلبية نتيجة لتصرفات الحكم. (الثانية، 2003)

6-1-4.أهمية المباراة ودرجة حساسيتها :

يلعب هذا العامل دورا هاما وفعالا في إثارة العنف ، فعندما تكون المباراة بين فريقين متجاورين (مقابلة محلية) لها حساسيتها أيضا عندما يتعلق الأمر بمباراة في إطار كأس الجمهورية أو في إطار البطولة الوطنية ، وأيضا عندما الأمر بمقابلة صعود أو نزول فريق معين إلى القسم الوطني الثاني أو الأدنى ، فهذا النوع من المباراة يثير حساسية الجمهور ويوت .

6-1-5.شكل الإعلام (التحريض الإعلامي):

إذا كان الإعلام بمختلف وسائله أن يساهم في تفويض هذه الظاهرة بالتو عية بمخاطرها وتبيينها كسلوك منافي للأخلاق الرياضية ، إلا أن هذه الوسائل وإن كانت تقوم بشيء ضئيل من هذا الدور إلا أنها من ناحية أخرى تؤجج من دون قصد ربما مشاعر البعض ومظاهر العنف حيث تساعد على تحريض الأنصار عند الحديث عن إحـ ة بنقل بعض التصـ دى المواجهات المحلي ريحات الاستفزازية للاعبين و المسؤولين من كلا الطرفين إلى غيرها من الأحداث، هذا ما يزيد من شحنة الإثارة والانفعال والصراع بين الأنصار وذلك بعدم مراعاة اختلاف مستويا ت الثقافة لدى الجمهور. (عباضلي، 2004)

6-1- 6الملعب طبيعة.:

إن طبيعة الملعب تلعب دورا هاما أحيانا في حدوث العنف إذ أنه قد يكون في الملعب وسائل مساعدة على هزة ، فهذه الأخيرة عندما تصبح في حوزة ويد الشغب كوجود الحجارة في الملاعب غير الجا الجمهور تعتبر وسيلة من وسائل القذف أيضا عدم وجود الأسوار الجيدة وجود المنافذ الكبيرة والغير محروسة ضف إلى ذلك عامل ضيق الملعب وصغره بحيث يشكل خطر كبيرا على اللاعبين لأ م يكونون أقرب من المدرجات و بالتالي يصبحون عرضة الاعتداء من طرف الجمهور و يساعد أيضا على تقارب مناصري

الفريقين ، مما يتسب ب في بعض الأحيان نشوب بعض الأعمال العنيفة و الخطيرة مثال على ذلك :ملعب برج منايل ، الأبيار ، القل ...الخ .

6-2 - الأسباب النفسية:

لقد قامت وحدة علم النفس الاجتماعي بج" امعة لوفان " بلجيكا بدراسة و تحليل ظاهرة العنف في الملاعب، و الانفعالات التي تؤدي إلى العدوانية والتي استنتجت أن التحليل لطابع الشخصية يذهب بنا للتعرض إلى الذين يقومون بأعمال العنف، حيث أثبتت الدراسة أن معظمهم من مشاكل عائلية و اجتماعية كالبطالة و الانحلال الأسري و الخلقي بالإضافة إلى الفقر و انتشار المخدرات، و معظم من يقومون بأعمال العنف داخل الملعب يصابون بعد ذلك بالذنب و عدم المسؤولية و يرجع سبب ذلك أن الجماعة هي التي تحدد سلوك أفرادها، حيث إن الفرد يختار الجماعة التي لها نفس الانتماء والمعانات والتي تتطابق مع الخصائص فنجد نفس التعبير والحركات والانفعالات المشتركة فيما بينها و هذا ما نلاحظه من خلال الشعارات و الأهازيج المرددة داخل الملعب، وكلما ازداد عدد الأفراد داخل الجماعة ازدادت قواها وسيطرا في توجيه سلوكات أفرادها والدراسات العلمية تدل على أن العرض العنيف من طرف اللاعبين داخل الملعب له تأثير مباشر في عنف المتفرج فكلما ازدادت العدوانية بين اللاعبين ازدادت في المدرجات، حيث تحاول كل جماعة إثبات شخصيتها سواء بالكلمات أو الاعتداءات المباشرة، وإن هذا التعصب يخلق بعد ذلك العنف، وإن كانت العدوانية فطرية موجودة عند كل فرد إلا أن استعمالها يختلف من شخص لآخر، ولكل فرد تعبير في ميدانه الخاص بطريقته الخاصة. (السيد، 1998)

3-6 – الأسباب الإجتماعية :

يرى بعض المختصين في علم الإجتماع بأن العنف فعل إلحاق الضرر بالغير بغية تدميره ماديا جانب ذلك سلوك بدائي قوامه أفكار بخر أ كقيمة مماثلة للألم و مرتكزة على أبعاد أخرى فالعنف هو ظاهرة اجتماعية وتعبير عن رفض الواقع، لا يستطيع الفرد التلاؤم و التكيف معه من جهة، و التعبير عن الحرمان المادي أو الوجداني أو المعنوي، الذي يعانيه الفرد من جهة أخرى، كما أنه يعبر عن وحدة الجماعة و تواجدها من أجل هدف واحد .

وأن العنف في الملاعب تمارسه جماعة معينة داخل الجمهور، ثم تنتقل العدوى إلى باقي الجمهور في الملاعب لتعم الفوضى والإضطراب، لأن أفعال الجماهير معقدة وتتحكم فيها عدة أسباب مهما كان شكل وطبيعة العنف، من أسباب فردية واجتماعية مصدرها في أغلب الأحيان الحرمان والإهانة والبطالة، أو عدم الإعتراف بالحقوق الوطنية للفرد، إضافة إلى الفراغ الثقافي الذي يهدد الفرد والمجتمع إلى غير ذلك من الأسباب الأخرى التي تولد العدوانية والعنف خاصة تلك التي تتعلق بفرض الوجود وإثبات الذات.

ومنه فإن للأسباب الاجتماعية دور في بروز ظاهرة العنف في الملاعب، كون أن الفرد يذهب إلى الملاعب يحمل في طياته العديد من المشاكل الإجتماعية من أجل تفريغها داخل الملعب، ثم تنتقل العدوى إلى باقي الجماهير تحت تأثير التفاعل الإجتماعي للأشخاص في الملعب (السيد، 1998)

07 تعريف الحكم الرياضي

إن التحكيم في المنافسات الرياضية (الفردية منها و الجماعية) شرط لازم يستحيل الاستغناء عنه, ليس هذا فحسب بل أصبح الآن الاهتمام موجه إلى نوعية التحكيم في كل المنافسات المحلية و الدولية, و ذلك من أجل إعطاء أكثر مصداقية للنتائج الرياضية و ضمان المتعة والتشويق" .الحكم : هو ذلك الشخص الذي تتوفر فيه شروط خاصة و المتضمنة في اجتيازه للاختبارات المقررة البدنية والفنية وفي ضوء نتائج تلك الاختبارات يتم اعتماده من قبل الاتحاد المعني وعند ذلك يصنف أو فئة إلى درجة من درجات الحكام على وفق أحكام وتعليمات خاصة ". ويمكن تعريف الحكام على أنهم " مجموعة من الأشخاص الرياضيين منحهم قانون اللعبة سلطة تنفيذية لقانون كرة القدم أثناء المباراة وقبلها وبعدها عند تكليفهم بإدارة المباراة." وهم على نوعين- : أ حكم ساح (ة رئيسي :) الذي يؤدي واجباته في وسط الملعب

.ب – حكم مساعد : الذي يؤدي واجباته من على الخط الجانبي للملعب .وفي كل مباراة يكون هناك حكمين مساعدين. أما الحكم الرابع فيقوم بمراقبة تغيرات اللاعبين و ينظم كرسي الاحتياط خارج الميدان .

2 دور الحكم الرياضي يشير (ندا نبيل،1986 أن إلى) لكل عمل هادف ركائزه، ومن الركائز الرئيسية في المنافسة الرياضية اللاعبً هاما في المجال الرياضي . والمدرب والإداري والحكم، فهذا الأخير يمثل عنصرا ويرى جرجس أن إلى التحكيم أحد الأركان الأساسية للعبة كرة القدم، حيث يسهم التحكيم السد في ليم التقدم لها ويؤثر في الارتفاع بالمستوى المهاري للاعبين بصورة فعالة، كما يوفر لهم الطمأنينة، فاللاعب ما إذا شعرً بارتياح نحو التحكيم فإنه ينصرف بكل جهده ويتفرغ تماما بكل حواسه لإنجاح مهمته في اللعب . ويضيف (حمودة عبد المؤمن ,) حول أهمية الحكم الرياضي في إنجاح اللعبة حيث يعتبره , الميزان الذي على أساسه تقيم الهودات المتواصلة والمستمرة لكل العاملين

في مجال البطولة الرياضية و الذي مكان المتسابق في سلم البطولة، كما تخطط على أساسه السياسات نحو الارتقاء في سلم البطولات المختلفة حتى أعلى مستوى . ً وشاملا منً دقيقا وقوانين ال تحكيم تعتبر محاولة للتدوين والضبط الغرض منها وصف الأداء الرياضي الأمثل وصفا حيث الزمن والملعب والأدوات والملابس وتصرفات اللاعبين ومدى فلاءمتها ، والمخالفات والجزاءات، وكذلك نظام البطولات ودرجاتها . وإرشاد الحكم وتوجيهه تهدف الحد بقدر الإمكا من ن تداخل العامل الشخصي في ميزان العملية التحكيمية ، غير أنه مهما كانت الدقة في وضع القانون فإن العامل الذاتي عند الحكم له تأثيره المهم في حكمه وقراره . الأمر الذي يدعوا إلى الاهتمام الزائد في اختيار الحكام وتأهيلهم ومواصلة التثقيف والصقل لإعدادهم ومداومة الرقابة على أدائهم وتزداد الحاجة إلى الاهتمام، كلما ارتفع مستوى البطولة أو المنافسة (السيد، 1998)

08 مهام حكم كرة القدم

يحدد قانون كرة القدم الذي يتكون من ( ) 17 مادة , مهام و واجبات و قرارات الحكم, ضمن المادتين الخامسة( ) 05 التي تخص الحكم الرئيسي(حكم الساحة ,) و السادسة ( ) 06 التي تخص الحكم المساعد .

المادة : 05

تدار كل مباراة بواسطة حكم له السلطة المطلقة في تطبيق مواد قانون اللعبة وذلك فيما يتعلق بالمباراة التي يتم تعيينه فيها.

الصلاحيات و الواجبات :

* ينفذ مواد قانون اللعبة .

* يقود المباراة مع الحكمين المساعدين و مع الحكم الرابع حين يتطلب الأمر .

* يتأكد من أن أية كرة مستخدمة تلبي المتطلبات الواردة في المادة رقم 2.( )

* يتأكد من أن معدات اللاعبين تلبي المتطلبات الواردة في المادة رقم 4.( )

* يعمل كميقاتي ويسجل أحداث المباراة .

* يوقف اللعب، يعلق أو ينهي المباراة وذلك حسب قناعته بسبب أي مخالفة لمواد القانون .

* يوقف، يعلق أو ينهي المباراة بسبب تدخل خارجي من أي نوع .

* ا أصيب إصابة جسيمة، ويتأكد من نقله من ميدان اللعب يوقف المباراة إذا رأي لاعب .

* يسمح باستمرار اللعب حتى تصبح الكرة خارج اللعب وذلك إذا كان في رأيه ا أصيب إصابة طفيفة

أن لاعب فقط .

* التأكد من أن أي لاعب مصاب بنزيف من جراء أحد الجروح قد غادر ميدان اللعب ويجوز للاعب العودة فقط لدى تلقيه إشارة من الحكم الذي يجب عليه الاقتناع بتوقف النزيف .

* يسمح باستمرار اللعب حين يرى أن الفريق الذي تم ارتكاب إحدى المخالفات ضده، سوف يستفيد من إتاحة الفرصة هذه و القيام بمعاقبة المخالفة الأصلية إذا لم تتحقق الفائدة المرجوة من إتاحة الفرصة في ذلك الوقت . (السيد، 1998)

* يعاقب المخالفات الأكثر جسامة حين يرتكب أحد اللاعبين أكثر من مخالفة واحدة في نفس الوقت .

* يتخذ الإجراء التأديبي ضد اللاعبين المدانين بمخالفات إنذار وطرد. ولا يعتبر الحكم مضطرا للقيام هذا الإجراء مباشرة، بل يجب عليه القيام بذلك لدى أول فرصة تكون فيها الكرة خارج اللعب

* يتخذ إجراء ضد إداريي الفريق الذين يفشلون في ضبط أنفسهم, ويقومون بسلوك غير مسؤول، ويمكن للحكم حسب اقتناعه طردهم من ميدان اللعب وملحقاته المحيطة به مباشرة .

* الأخذ بنصيحة مساعديه فيما يتعلق بالأحداث التي لم يشاهدها بنفسه .

* يتأكد من عدم دخول أي شخص غير مرخص له إلى ميدان اللعب .

* يستأنف المباراة بعد توقفها .

يقدم تقرير لمباراة إلى الجهات المختصة يتضمن معلومات عن أية إجراءات تأديبية تم اتخاذها ضد اللاعبين أو إداريي الفريق وأية أحداث أخرى وقعت قبل وأثناء أو بعد المباراة

قرارات الحكم :

* قرارات الحكم المتعلقة بالحقائق و الوقائع ذات الصلة بالعب تعتبر □ائية.

* يمكن للحكم تغيير قراره فقط إذا تحقق أنه قرار غير صحيح أو أنه قدر ذلك بناء على نصيحة الحكم المساعد طالما أن اللعب لم يستأنف بعد .

المادة 06 : الحكام المساعدون

يعين حكمان مساعدان مهمتهما خاضعة لقرار حكم الميدان .

الصلاحيات و الواجبات

* تحديد متى تكون الكرة بكاملها قد تجاوزت ميدان اللعب .

* تحديد أي فريق له الحق في الركلة الركنية أو ركلة المرمى أو رمية التماس .

* تحديد موقف التسلل .

* الإشارة إلى حكم الميدان عند طلب إجراء تبديل اللاعبين .

* الإشارة إلى السلوك السيئ أو أي حادثة أخرى إذا لم يتمكن الحكم من مشاهدا .

* الإشار ة للمخالفات التي ترتكب ويكون الحكمان المساعدان أقرب إليها من الحكم (وهذا يشمل حالات خاصة مثل المخالفات المرتكبة في منطقة الجزاء).

* التدخل عند تنفيذ ركلة الجزاء إذا قام حارس المرمى بالتحرك إلى الأمام قبل ركل الكرة وما إذا اجتازت الكرة خط المرمى .

* يقوم الح حالة حدوث تدخل غير صحيح أو سلوك سيئ من الحكم المساعد يقوم الحكم بالاستغناء عن خدماته ويقدم تقريرا إذا الموضوع للسلطات المختصة.

09 هيكلة التحكيم في الجزائر

يعتبر التحكيم جزء لا يتجزأ من لعبة كرة القدم, و بالتالي فهيكلته تتماشى مع الهيكلة العامة للعبة,و تنتهج الجزائر نظام اللجان الوطنية و الجهوية و الولائية, وهي إدارات تنظم و تسير عملية التحكيم , وتوجد مقراتها على مستوى الرابطات الكروية .

اللجان التحكيمية : (السيد، 1998)

و على هذا الأساس تكون هيكلة التحكيم في الجزائر على الشكل التالي :

* Commission centrale d'arbitrage (c.c.a) اللجنة المركزية للتحكيم الفدرالية

(التكوين – التطوير – المتابعة.) و تتفرع عنها اللجان الجهوية للتحكيم الثمانية .

Commissions régionaux d'arbitrage c. (r.a):للتحكيم الجهوية اللجان تتمثل مهامها في : التطوير – التكوين – التعيين .

Commissions wilaya d'arbitrage (c.w.a) : للتحكيم الولائية اللجان* وتتمثل مهامها في : تسجيل الحكام الجدد – التكوين (السيد، 1998)

10-الفساد لدى الحكام :

-جذور الضعف في قطاع التحكيم:

في كثير من الأحيان يرجع بعض الأخصائيين والعارفين بكرة القدم سواء كانوا إطارات رياضية، مدربين أو مسؤولين في قطاع الرياضة عموما، و رياضة كرة القدم على الخصوص، أن سبب انهزام فريق ما ،أو اندلاع بعض المناوشات بين اللاعبين فوق أرضية الميدان مرده إلى التحكيم الهزيل، و عدم تحكم هؤلاء الحكام المديرون لهذه المباراة في السير الحسن لمجرياتها ،و بالتالي يكون المستهدف الوحيد هو الحكم، و قطاعه، و يتخذ اللاعبين و حتى المسيرين سلوكيات عدوانية تجاه المنافس، و حتى الحكام جراء هذا التحكيم المتقهقر. و منه تكون نقطة بداية الأعمال الدرامية في الملعب لتنطلق بعد ذلك و تنتشر خارجه أي في المدرجات و الطرقات و الشوارع

إذن يعتبر التحكيم ذو المستوى الضعيف و المتقهقر عامل من العوامل التي من خلالها تعزز ظاهرة العنف و العدوانية، فهو يشجع هذه السلوكيات بين المشاركين بطريقة مباشرة. فقطاع التحكيم الجزائري و الذي كانت مكانته المرموقة التي يحسد عليها ضمن الدول المتقدمة، و ذلك من خلال خبرة أبناء الوطن الذين مثلوا التحكيم الجزائري عبر العالم أحسن تمثيل، و لكن الشيء الذي يلفت الانتباه و يؤسف كذلك، حتى مسئولي القطاع و الكرة الجزائرية على دراية به، هو أن المستوى ألتحكيمي في بلادنا لم يجد طريقة نحو المضي قدما.

و خير دليل على ذلك عدم تمثيل التحكيم الجزائري في الآونة الأخيرة (1990الى2010) لا على المستوى الدولي، و الإفريقي و لا حتى العربي (لاكرن، 2001)

هذا ما يدل على المكانة التي يحتلها التحكيم الجزائري ضمن باقي الدول المختلفة منها و المتقدمة على السواء، ضف إلى ذلك كثرة الاحتجاجات المتكررة و المتكاثرة من مقابلة إلى

أخرى في البطولات الوطنية بمختلف أقسامها و أصنافها، و المشاهد الدرامية و التي أصبحت شيء عادي وسط اللاعبين و المشاركين خاصة في رياضة كرة القدم، من خلال هذا المنطلق أردنا معرفة الأسباب المؤدية إلى ضعف المستوى ألتحكيمي و عدم القدرة على معالجة المشاكل السلوكية بين المشاركين، فوق الميدان، و تفاقمها في بعض الأحيان حتى أصبح العامة يهتمون رجل البذلة السوداء أنه المتسبب في هذه الأحداث. فحسب العديد من الباحثين و العاملين في ميدان كرة القدم أن هذه الرياضة أصبحت مصدرا للربح السريع و الكثير و العريض، فالفرق المتنافسة تكون محملة بمجموعة من الدوافع و الرغبات قصد الفوز، لأن ثمة أغراض مادية تنتظرهم جراء الفوز بنقاط اللقاء فهذه الأغراض المادية تزيد الطين بله، و تزيح الأطر النبيل لكرة القدم و الأهداف السامية للرياضة قبل كل شيء، فتزيد الانفعالات و تكثر الاحتجاجات على الحكام و الخشونة بين المتنافسين. ضف إلى ذلك أن الحكم يجد نفسه في الدوامة و معركة بين المتنافسين وسط هذه الحوافز المادية إلا أن هذا الحكم لم يلق العناية و الرعاية الكاملة و عدم التكفل به، الشيء الذي قلص من مهمته النبيلة . (لاكرن، 2001)

2-حالة التقهقر و علاقتها بالوسط:

إذا تكلمنا عن المستوى التحكيم في الجزائر، و بما أن الحكم هو فرد من الأفراد المجتمع يتأثر و يؤثر فيه سواء بالسلب أو الإيجاب، فهذه الوضعية لا يمكننا أن نخرجها عن القوانين المشتركة لكل فرد من الأفراد المجتمع.

و في هذا المجال يرى الحكم الدولي السابق السيد أحمد خليفي103" أن حالة التقهقر في مجال التحكيم لا يمكن فصلها عن المجالات الأخرى، شأنها شأن الميادين الأخرى التي ينشطها الفرد في مجتمعه".

إذن ومن خلال هذا الكلام يمكن القول إن القطاع التحكيم بصفة عامة و الحكام خاصة يتأثرون بالعوامل السلبية و التي قد تكون ناتجة عن سوء التسيير و حتى التخطيط ،و هذا ما يولد ثقافة عامة التي مفادها عدم المبالاة و عدم الاهتمام بالعمل المكلف، الشيء الذي يعيق التقدم و التطور و تلاشي روح المنافسة بين الحكام في العمل أكثر، و هذا بطبيعة الحال لنقص الحوافز من جهة، و عدم الاهتمام بالقطاع من جهة أخرى من طرف المسؤولين و المؤطرين.

11- مستوى التحكيم و كرة القدم الحديثة:

في الآونة الأخيرة أصبحت النظرة إلى كرة القدم أنها الرياضة المربحة و التي خلالها يمكن إحراز الأموال الكثيرة و هو بالفعل ما هو مجسد في هذه الرياضة . (السيد، 1998)

و في هذا الباب عمل المدربون و المسيرون على إتمام إحراز الفوز بشتى المجالات الوسائل و الطرق و حتى و لو كان على حساب الآخرين، فتفنن المدربون في إعداد الطرق التكتيكية و التي من خلالها يحرزون و يكسبون الفوز، متجاهلين و متناسيين للعواقب المنجزة عن ذلك، فكثر اللعب الدفاعي و غاب اللعب الاستعراضي الذي يزيد من النكهة اللعبة و يبعث فيها الراحة و الطمأنينة أثناء مشاهدتها. فأصبحت رياضة كرة القدم عبارة عن حرب بين فريقين بعيدة كل البعد عن الروح الرياضية و الأخلاق النبيلة للرياضة عامة. و هذا م ذهب إليه السادةDUBOSTE " و SEVEST"و المتعلقة بالخطاء الأكثر عنفا في ميدان كرة القدم بين اللاعبين بالنسبة للخطوط الثلاثة لميدان اللعب، 104و هذا ما يؤثر على الحكام و يعقد من مهمتهم.

إذن فالتطور الذي تعيشه رياضة كرة القدم من يوم إلى أخر لا يواكب التحكيم، و حتى نصل إلى تحكيم في المستوى، يجب على العاملين و المؤطرين لقطاع التحكيم العمل بكل جدية و إخلاص، شأنهم شأن المشرفين التقنيين لرياضة كرة القدم.

فلقد وضع الحكم السابق الدولي السيد "خليفي أحمد " هذا الجانب و اعتبر الدروس النظرية بمثابة تقييم لبعض الهفوات التي يقع فيها الحكام و التجسيد المتواصل في مجال تطور الإنسان لا تنحصر على الماضي و لكن يجب أن نستدرك المستقبل و الذي يبني بواسطة التحليل للوضعيات التي يشهدها القطاع في ضوء الملاحظات الميدانية لرجال القطاع، فهذا لعل يبعث فينا الأمل و ينبئنا بمستقبل مفرح للرياضة عموما.

12- تكوين الحكام و علاقته بالظاهرة:

منذ أن انطلقت مجريات البطولة الوطنية لكرة القدم بعد فترة الاستعمار، اعتمد على الحكام محليين في التسيير مجريات هذه المباريات، و الذين كانوا حكاما في البطولة التي تسير تحت النظام الفرنسي و لكن مع إنشاء الاتحادية الجزائرية لكرة القدم ،واكبتها مراكز لتكوين الحكام لخلافة الجيل، و مع هذا فمستوى التكوين لا نعرف إن تطوير مع مجريات التطور الذي شهده مجال الكرة المستديرة، أم بقي يعاني الركود؟

هذا من جهة ، و من جهة أخرى يمكن قلب الأشكال في حاجيات التكوين و الذي يعتبر حدثا وجدان التحكيم، و الذي يشغل بال الحكام المتعطشين لتطويره، فالتكوين يعتبر ظاهرة و صورة حقيقية لطبع المكونين.

فالمكون و الذي يعتمد على المظاهر في تعامله و لتأدية الرسالة المخولة له، يتيه وسط دوامة، و بالتالي يبهم روح القانون روح القانون و اللعب، و منه تكون عوائق خارجية تعيق و تخنق التفكير،فالتكوين يعتمد على عنصرين أساسين:

-ا- الشفافية في إعطاء المعلومات لجميع أفراد المتكونين دون استثناء لتعم المعرفة بينهم.

-ب - الصدق في تأدية الرسالة و هذا حتى يبعث روح المصداقية من طرف المتتبعين و يحملونها بكل أمانة.

و يعتمد التكوين لذلك على الجانب البشري من مكونين أكفاء و وسائل بيداغوجية لابد من توفيرها.

***المأطرين:**

و بمفهوم أخر المكونين و هم أشخاص ذوي كفاءة في الميدان و المحيط، و هم الساهرون على عملية التكوين و يندرجون في إطار ما يعرف في وسط التحكيم" لجنة التكوين و التحكيم" في القاعدة و باقي هيئات التحكي (www.stratimes.com/kooora./19663214585458 75)

***الحكام:**

لا بد من توفر إعادة المادة الخام و إلا و هم الحكام و الذين يلقون الرعاية الكاملة و الخاصة من جانب التكوين\، إذن كل من المؤطرين و الحكام هم متغذين بلوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم، و متطلبات الكرة الحديثة، و عليه فالمكونين لا يقومون بإنتاج النظريات و لا اللوائح و لكن التدبر في هذه النظريات عن طريق حجج استعراضية مستمدة من الواقع. فالحكم هو مهدد من الداخل عن طريق سوء التكوين و هذا ما يؤثر مباشرة في بعض الأحيان على مجريات اللقاءات الكروية، و من الخارج مهدد بالنقد من مختلف الأطراف، فدرجة تطور التحكيم تقاس ارتباطا برأس مال المادة الرمادية105فالتنمية تعزز لذلك بالخبرات المعاصرة لهؤلاء الحكام، و هذا يتم بطبيعة الحال بعملية التأطير و الذي هو رهان المستقبل و الذي يبعث و يعيد الحياة لتاريخ الحكام.

كما يتصدى التكوين صعوبات و عوائق تتضمنها نقص الوسائل البشرية و تعبها في كثير من الأحيان من الناحية التأطيرية، و هذا ما يفقد المصداقية في أعين الحكام نحو مؤطرهم، و تبقى المواضيع و البراهين اللذان يعتبران من أهم الدعائم الأساسية في التكوين النخبة الراشدة أيضا و لكن مثل هذه القيم دائما مهمشة، و هذا اعتمادا على المكونين ذوي الكفاءات العالية، و الذين يعتبرون من بين العناصر النشطة في كرة القدم.

فتطور التحكيم و اللعب أيضا بتدعيم هذه العناصر التي تهتم اهتمام كلي تجاه اللاعبين و الحكم، و التي تعود بالفائدة على كرة القدم و هذا التأطير الحكم و إسهامه هو الأخر في التطور الكروي.

التكوين:

التكوين ليس بيداغوجية، و ليس عملية نقل الذاكرة و ليس شعور صادر انطلاقا من الحكم، ثم يعدل هذا الحكم ارتباطا بنتيجة مخيبة فردية للحكام"، فالتكوين هو ارتفاع جماعي على مستوى الضمير العالي و المكيف مع كرة القدم العملية، و الذي هو محسن للانفرادية لصالح التطور الجماعي.

التكفل بتكوين شباب حكام و محاولة من خلال هذا التكوين الجدي حمل الشارة و الصفات المريحة بين الآخرين من اللاعبين أو مسيرين، تكوين الحكام ذوي المستوى العالي بالاعتماد على القاعدة، هذا التكوين يعتبر رهان إيجابي للقاعدة و هذا للإثراء التحكيم عامة و إعطاء قيمة للحكام و ذلك تموينهم ماديا و معنوي لضمان التمثيل الدولي.

كيف تكون ؟

كل شيء مرتبط أثناء هذه المرحلة بالمنهجية،و عملية التفكير و التحليل و اللذان يعتبران أساسيان،فالمكون لا يبدي و لا يخترع كرة القدم و لا قوانينها و لكن فهم و معرفة روح القانون و اللعب، و هذا هو المهم في التفكير، فالمكونون ليسو مشرعين و لكن مساعدين في التسيير مجريات اللعب من أجل إدماج الحكام في النظم من أجل الرفع من مستوى المعرفة الجماعية.

13- الجانب القانوني تجاه التصرفات العدوانية:

إن الرياضة كرة القدم هي الرياضة تعتمد على الاندفاع البدني الكبير و الاحتكاك بين اللاعبين الشيء الذي زاد من التوتر بينهم فوق الميدان، و لهذا مع التطور الكروي، أصدر الاتحاد الدولي لكرة القدمI–B()عدة كتب توضح درجة خطورة الخطأ و نوعه ،و تبين نوعية العقوبة التي سوف يتحصل عليها اللاعب المذنب ،و هذا عبر نوعين رئيسين من العقوبة "الإنذار" و" الطرد "، و ترجمة هذه الكتب إلى عدة لغات حتى يعم الفهم لدى جميع الحكام و اللاعبين كون رياضة كرة القدم رياضة عالمية و قوانينها موحدة في جميع الدول. ومن بين المواد المهمة في هذا الرياضة المادة رقم" "12أثنا عشر " الأخطاء و سوء السلوك " 107و هذا للحد و الوقوف ضد التصرفات الرياضية و العنيفة بكل صرامة، فجاءت هذه البنود للأخطاء مفصلة تفصيلا دقيق الوضع حد للالتباس فيه حتى يسهل على الحكم تطبيقها بكل سهولة.

لكن الأشكال الذي يبقى مطروحا في مدى تطبيق هذه العقوبات بكل سهولة و عدم غض الطرف عن بعضها في بعض الأحيان لدى مجموعة من الحكام، فهذا الغض عن الطرف يعتبر تعزيز مباشر العدوانية (www.stratimes.com/kooora./19663214585458 75)

هذا من جهة،ومن جهة أخرى نجد أن كل من الأخطاء المرتكبة من طرف اللاعبين و المتعاقبين عليه من طرف الحكام تقابله عقوبة يتلقاها اللاعب المذنب و هذا حسب درجة الخطأ المرتكب و هذا يتم على المستوى لجان تأديبية تعمل وفق مقياس تصدر العقوبة النهائية لهذا اللاعب أي المذنب.

14 –العوامل المشتركة المعززة لظاهرة العدوان:

إن الرياضة كرة القدم و كما نعلم أنها مؤطرة بمجموعة من الأشخاص ذوي الخبرة و الكفاءة العلمية و المهنية، و الأهمية الكبيرة تجاه المسؤولية الملقاة على عاتقهم و تتمثل هذه

الإطارات في عناصر هي: المدربون و المسيرون و الحكام و حتى اللاعبين. كل العناصر من العناصر يؤثر على الظاهرة المدروسة و ذلك بالسلب أو الإيجاب، و هذا حسب استخدام المهنة الموجهة إلى كل فرد من الأفراد، فإذا كان العمل سلوكه سلبي ينعكس على سلوك اللاعب بالسلب، و كذلك و إن كان غير ذلك فيعتاد اللاعب بقوانين اللعب ولا ينحرف عنها ألا نادر.

إذن إن المسؤولية الكبرى تجاه السلوكيات العدوانية، أو غير ذالك يتقاسمها كل الأطراف المشار إليها سابقا و كل فرد من الأفراد: اللاعب، الإداري، الحكم له قسط من الأهمية و المسؤولية.

و كون دراستنا تتمحور حول التحكيم و الحكم خصوصا و حرصا على الإحاطة بهذا الجانب، و عدم التشعب في الاتجاهات و الجوانب أخرى،و اعتبار القانون عامل رئيسي في عملية الردع لمثل هذه التصرفات، و الممثل و المطبق الأول لقانون كرة القدم هو الحكم، فإذا كان تطبيق القانون صادرا من القاعدة و هذا من طرف الحكم تخلق جوا مفعم بالاحترام يسوده اللعب النظيف ، و لهذا يجب أن توفر في الحكم شروط حتى يقوم بمهمة على أحسن وجه يستطيع التحكم في الوضعيات الصعبة، و حلها في الوقت قصير بدون تردد بكل حزم و صرامة.

-الثقة:

هي الصفة لها ما لها من المحاسن و التي تعود على الحكم إنجابيا في القدرة على صيرورة مهامه، فهي تقوي من صرامة أثناء تدخلاته حيث تأتي من اعتقاده الكبير من مهامه النبيلة كحكم، وتدفعه لأخذ مكانته تحكم تجاه مسؤوليته و هذا للحفاظ و صيانة كرة القدم من المخاطر التي تعيق تقدمها .

(www.stratimes.com/kooora./1966321458545875)

فهي إذن اعتقد و التي تؤتمن أثناء القرارات المتخذة و تزويدهم أمان بالنسبة للاعبين، فالثقة شيء مخفي التي تدفع و تخرج و تتضح للعيان أثناء المحاولات المتميزة و المعبرة على المسؤولية التي يتحملها في ميدان اللعب.

الشجاعة:

و هي قوة عقلية و التي من خلالها تحمي اللاعبين و التقنيين من معتدين الرياضية بالخصوص فالحكم الشجاع يفرض نفسه من خلال أثر القرارات و احترامها من طرف الخصم فهي مرجع تجاه نفسه ، فالشجاع هي قاعدة الصرامة المشروطة بتنظيم اللعب على أحسن الأحوال و دليل التحكيم و إدارة قوانين كرة القدم فالحكم الصارم لا يكون له أي رد فعل عنيف تجاه المشاركين عامة و حتى الجمهور.

إذن هو داع في كل مرة و بالمعاناة التي يعيشها اللاعبين في ميدان فعليه أن يحمي

الأشخاص و اللاعبين المهددين من المعتدين ضد اللعب النظيف.

أخذ الأشياء بعين الاعتبار:

وهي جرأة مقدرة في العلاقات الإنسانية عامة، و هي كذلك صفة عقلية للحكم، و لتي تحتوي على فطرة تشمل الحكم الذي يتنفس ثقته بالنسبة لمحيطه فهي الشمولية في الفكر للحكم العادل و الاجتماعي في الحلول المبرهنة لتغلب على صعاب اللعب.

الهدوء و الفرحة المنتظرة:

الهدوء يعتبر قدرة ذهنية و التي من خلاله يتجنب العنف الفظي و الذي يتنافى مع السيطرة " l'autoritarisme"فالحكم الصارم عندما اللاعبون يحترمون قراراته و التي تخرج منها روح العدالة، فالعدالة في التحكيم هي مقياس لضمان أو التأمين تطور اللعب و تجنب الأحداث اللارياضية، فالحكم العدل و الصارم وسيلة لمحاورة اللاعبين و السعي في ترك اللاعب

للتعبير عن إمكانية المهارة و الفنية الخارجية عن الانفعال العنيف و معيقات اللعب.لا كما أن التحكيم العادل و الصارم مشروط بحالة روح اللاعبين و محيط اللعب، و منه على الحكم معرفة المعيقات و الأخطاء العالمية و هذا للتدخل بكل صرامة[1].

إن مختصر الصفات التي أكد عليها الباحثون في ميدان التحكيم و ذوي الخبرة بذلك ما هي إلا صفات تزيد صرامة و عدالة الحكم في مهامه .

فهي الدوافع شرعية مخولة للحك لإبراز سلطته المرخصة، و هذا للتغلب على صعبا اللعب و هذا عبر الاتصالات و التدخلات..

15- مدى تطبيق القانون و العقوبات تطبيقا صارما:

كما شرفنا في هذا الفصل، و للوقوف تجاه التصرفات السلبية من طرف اللاعبين و المسيرين أثناء ممارستهم لهذه اللعبة، وضع المشرع قوانين تواكبها عقوبات للمذنبين. و إذا تكلمنا عن تطبيق هذا القانون فيبدأ تطبيقه من القاعدة و الأساس أي من طرف الحكم، فهو الشخص الأول و الذي من خلاله يمكن تنفيذ هذا القانون بمصداقية، فلا يزيد عن الحادث أو السلوكيات الملاحظ أو ينقص منه، و إعطاء لكل ذي حق حقه بدون تدخل العواطف.

"فكرة القدم في الوقت الراهن أصبحت أكثر خشونة ، و إن اندفاع بدني كبير، وهو ما أدى إلى ظهور السلوك و العدوانية بين اللاعبين، و هذا سببه عدم التدخل الصارم للحكام منذ الوهلة الأولى تجاه المنابع الأولى للعدوانية و العنف110 "هذا ما ذهب إليه السيدان" DUBOSTEو SEVEST "فهذا التساهل و الذي من خلاله تنمو هذه السلوكيات و التطور حتى لا يستطيع الحكم التحكم في زمام الأمور.

[1] مدونة أحكام كرة القدم بتاريخ 2020/06/22 www.stratimes.com/kooora./1966321458545875

ومن جهة أخرى يرى السيدMAXI BOSSIX" "و يصرح أن التطبيق الصارم للقوانين من طرف الحكام من العمليات الضرورية التي يجب القيام بها حتى نتفادى الأسوأ111"

و لدينا أمثلة حية من الميدان تشهد على الواقع المعاش و الذي يؤكد لنا مدى أهمية الأخذ بصرامة في تطبيق القوانين من طرف الحكام، و إلا انزلاق الأوضاع إلى ما تحمد عقباه. فكان الحكم الدولي السيد" أوساسي"، و هو من أبرز الحكام الجزائريين و الذي كلمته و سمعته محترمة على المستوى الوطني في الساحة الرياضية فنتحطم بين عشية و ضحاها و كان سبب رئيسي في اندلاع أحداث عنف، بين اللاعبين فوق الميدان.و هذا بسب إهماله و ضرب القانون عرض الحائط و غياب الصرامة في هذه المقابلة، و التي جمعت بين عين مليلة و مولودية الجزائر للموسم الرياضي 2000/2001م، إثر اعتداء لاعب من الفريق عين مليلة في الشوط الأول على حكم التماس و لم يحرك مدير اللقاء ساكنا لتليها أحداث أخرى أدت إلى انزلاق المقابلة و أخذها مجرى العنف و العدوانية (www.stratimes.com/kooora./19663214585458 75)

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

تمهيد :

بعد دراستنا للجانب النظري ، الذي تناول الرصيد المعرفي الخاص بالموضوع البحث و الذي ضم فصلين بهذه الدراسة وهي على الترتيب :

_ أخطاء التحكيم وكرة القدم الجزائرية .

_ العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم .

سنحاول الانتقال إلى الجانب التطبيقي ، قصد دراسة الموضوع دراسة ميدانية ، حتى نعطي منهجية علمية حقها . ويتم ذلك عن طريق تحليل النتائج و الأسئلة التي وجهت إلى لاعبي كرة القدم و الحكام .

❖ **المنهج المتبع :**

مما لا شك في أن أي منجز علمي يطمح إلى الاتصاف بصفة العلمية تجد نفسه مطالبا بوضع خطة أو طريقة أو منهج يحدد من خلاله الخطوات التي اتبعها في الوصول النتائج التي حققها ،ومن دون ذلك يعد هذا المنجز عملا يتصف بالنشاز وعدم الدقة و المنهجية لذلك نجد أن الضرورة العلمية تقتضي منا استخدام المنهج الوصفي باعتباره " دراسة الوقائع السائدة المرتبطة بظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الأفراد أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة معينة من الأوضاع .

الدراسة الاستطلاعية

قبل توزيع الاستمارات المتعلقة بالبحث قمنا بإجراء دراسة استطلاعية و زيارة بعض أفراد العينة مجال البحث قصد التعرف على أوقات تدريبهم و أماكن تواجدهم ولخصت الدراسة الاستطلاعية إلى توجيه أسئلة وذلك للتأكد من مدى تجاوب اللاعبين من بند

الاستبيان و فهمها،و كدا شرح طريقة التعامل و الإجابة على أسئلة المقابلة الموجهة للحكام.

❖ **مجتمع البحث :**

يتكون مجتمع البحث من اللاعبين في بطولة الجهوي الاول لرابطة وهران .

_ عدد اللاعبين الإجمالي : 476 لاعب

_ عدد الحكام الرئيسيين و المساعدين: 102

عينة البحث و كيفية اختيارها :

باعتبار العينة هي حجر الزاوية في أي دراسة ميدانية , تستند إلى الإستبيان كمقوم أساسي ، مفهومها يجلو على النحو التالي : **(زرواتي ،2007, ص 334).**

_ العينة هي جزء من المجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية و هي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.

_ نظرا لضغوط وضيق الوقت و التكاليف فقد اكتفينا بإجراء الدراسة على فريقين من ولاية " عين تموشنت –تلمسان " ينشطان في بطولة القسم الجهوي الأول لرابطة وهران وهما : أولاد ميمون (تلمسان) و إتحاد شعبة اللحم (عين تموشنت)

وتم الإختيار بطريقة مقصودة لسهولة التعامل مع الفريقين ، و قد شملت العينة :

40 لاعبا .

20 حكم جهوي .

_ الأدوات و التقنيات المستعملة في البحث :

الإستبيان :

تمتاز هذه الطريقة بكونها تساعد على الجمع المعلومات الجديدة المستمدة مباشرة من المصدر و المعلومات الجديدة المستمدة مباشرة من المصدر و المعلومات التي يتحصل عليها الباحث من خلال مقابلة . و التي لا يمكن أن نجدها في الكتب إلا أن للأسلوب الخاص لجمع المعلومات يتطلب إجراءات جديدة ودقيقة منذ البداية ومنها :

_ تحديد الهدف من الاستبيان .

_ تنظيم الوقت المخصص للإستبيان .

_اختيار العينة التي يتم إستجوابها .

_ وضع عدد كافي من الإختيارات لكل سؤال .

و يتجلى الأسلوب المثالي في وجود الباحث بنفسه ليسجل الأجوبة و الملاحظات التي تثري البحث .

_ الإستبيان الأول : وجه للاعبين وتم خلاله جمع أرائهم .

_ الإستبيان الثاني : فقد وجه للحكام . **(زرواتي ،2007, ص 334).**

❖ **مجالات الدراسة :**

✓ **المجال المكاني :**

أجريت هذه الدراسة على مجموعة من حكام " عين تموشنت – تلمسان" الذين يديرون لقاءات في بطولة الجهوي الاول لرابطة وهران و فرق أولاد ميمون (تلمسان) و إتحاد شعبة اللحم (عين تموشنت) الذين ينشطون في نفس البطولة.

✓ **المجال الزمني :**

تم توزيع الإستثمارات الخاصة بالبحث في فترة التحضيرات أثناء فترة التوقف الشتوية (2019_2020) يوم 06 جانفي 2020 ليتم جمع المعلومات في نفس اليوم ، أما فيما يخص الحكام تم توزيع الإستثمارات يوم 07 جانفي 2020 ليتم جمعها في نفس اليوم .

❖ **صعوبات البحث :**

قدم بعض الكتب من حيث المواضيع من جهة و من جهة أخرى تلف الصفحات الأولى و الأخيرة أوضاعها مما صعب مهمة الإطلاع مثلا على مصدر المراجع كدار النشر و الطبعة و السنة .

_ ضيق الوقت الذي حاولنا الموازنة في كتابة المذكرة و البحث عن مراجعها .

_ المستوى التعليمي المتدني لبعض اللاعبين و صعوبة فهم الأسئلة المطروحة في الاستبيان

– إنتشار الوباء مما صعب عملية تحصيل المعلومات.

– نقص في الإمكانيات المادية و نقص في التسهيلات الإدارية من خلال الحجر المفروض .

المعالجة الإحصائية :

يعد جمع البيانات الخاصة باللاعبين (40 لاعب) و الحكام (20 حكم) تمت هذه العملية بحساب عدد التكرارات للأجوبة الخاصة بكل سؤال و بعد ذلك حساب النسبة المئوية لكل سؤال بالإعتماد على الطريقة الثلاثية .

$$\textbf{النسبة المئوية} = \frac{\text{ع التكرارات} * \mathbf{100}}{\text{حجم العينة}}$$

- عرض و تحليل نتائج الإستبيان : " خاص بالحكام "

إن هذه الإستمارة من أهم الوسائل التي مكنتنا بالإتصال باللاعبين و التوصل إلى معرفة آرائهم و نظرتهم للتحكيم في الجزائر .

الاسئلة المتعلقة بالحكام :

1- الأجور الزهيدة التي يتلقاها الحكام لها علاقة في الفساد التحكيم

جدول رقم (01) : تبيان نتائج الأجور الزهيد التي يتلقاها الحكام وعلاقتها بالفساد .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	15	75 %
لا	05	25%
مجموع	20	%100

رسم بياني رقم 01: يوضح نتائج الأجور الزهيد التي يتلقاها الحكام وعلاقتها بالفساد .

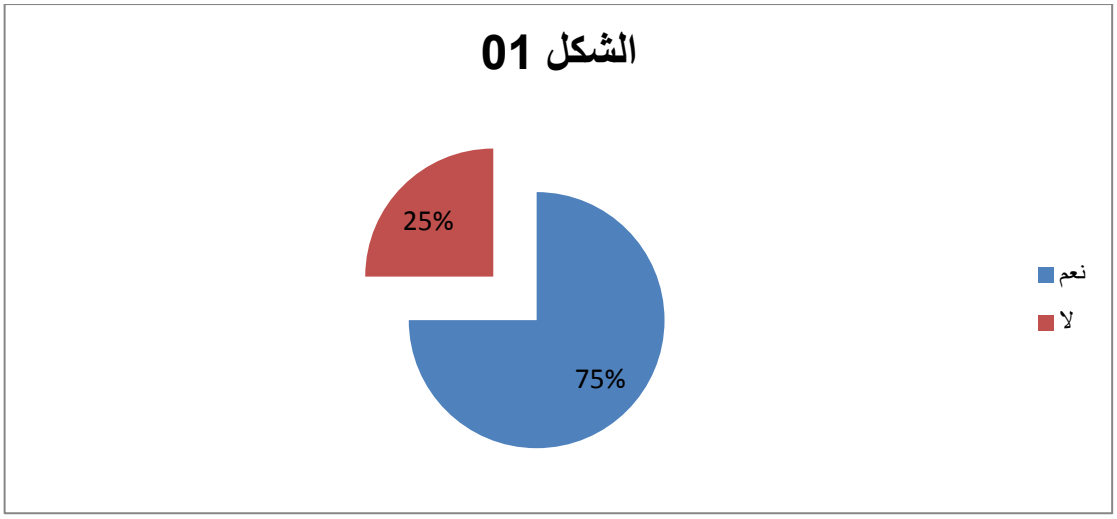

تحليل و المناقشة :

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 75% من الحكام أجابوا أن الأجور الزهيدة لها علاقة بالفساد و نسبة 25% أجابوا أن ليس لها علاقة ، ومن هنا نستنتج أن الأجور الزهيدة للحكام لها علاقة بالفساد التحكيمي مما يترتب عليه توليد العنف و العدوان في ملاعب كرة القدم.

2- هل نزاهة الحكم تقلل من انتشار هذه الظاهرة ؟

جدول رقم (02) : تبيان نتائج نزاهة الحكم وعلاقتها في تقليل انتشار ظاهرة الفساد .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	18	90 %
لا	02	%10
مجموع	20	%100

رسم بياني رقم 02: يوضح نتائج نزاهة الحكم وعلاقتها في تقليل انتشار ظاهرة الفساد.

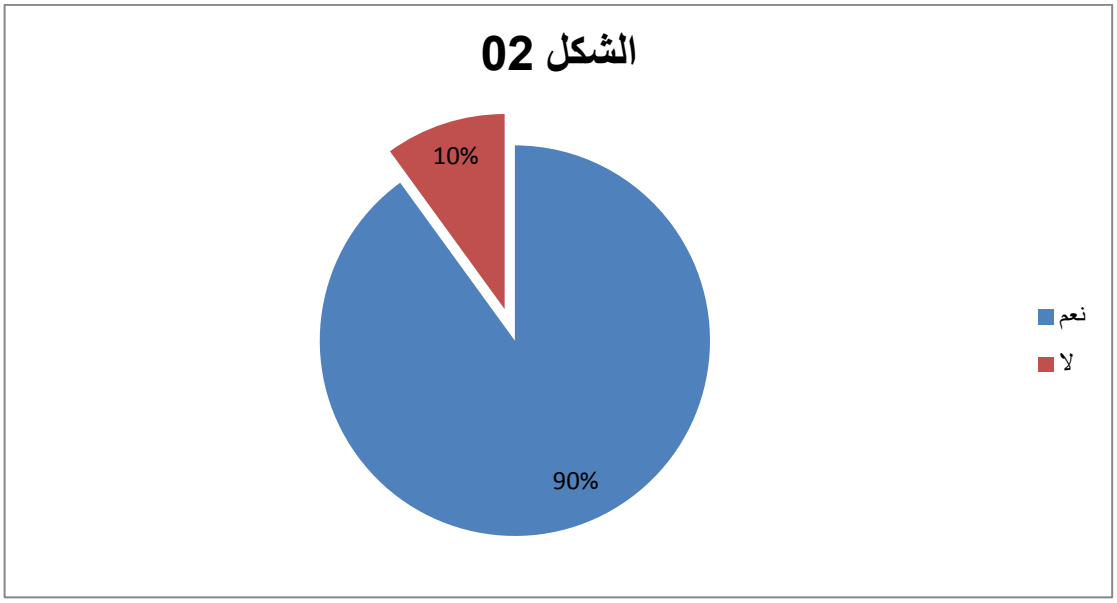

تحليل و المناقشة :

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 90% موافقة على أن نزاهة الحكم تقلل من إنتشار هذه الظاهرة بينما نسبة 10 % ترى أنه نزاهة الحكم ليس لها تأثير من إنتشار ظاهرة العنف و من هنا نستنتج أن نزاهة الحكم بالفعل تقلل من إنتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم.

3- هل سبق وتعرضت للضغط من طرف مسؤولين القطاع التحكيمي أو في الرابطة التابع لها نتيجة التلاعب في نتائج المباريات؟

جدول رقم (03) : تبيان نتائج تعرض الحكام لضغط من طرف مسؤولين في القطاع التحكيمي او في الرابطة التابع لها للتلاعب بنتائج المباريات .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	14	%70
لا	06	%30
مجموع	20	%100

رسم بياني رقم 03: يوضح تعرض الحكام لضغط من طرف مسؤولين في القطاع التحكيمي او في الرابطة التابع لها للتلاعب بنتائج المباريات

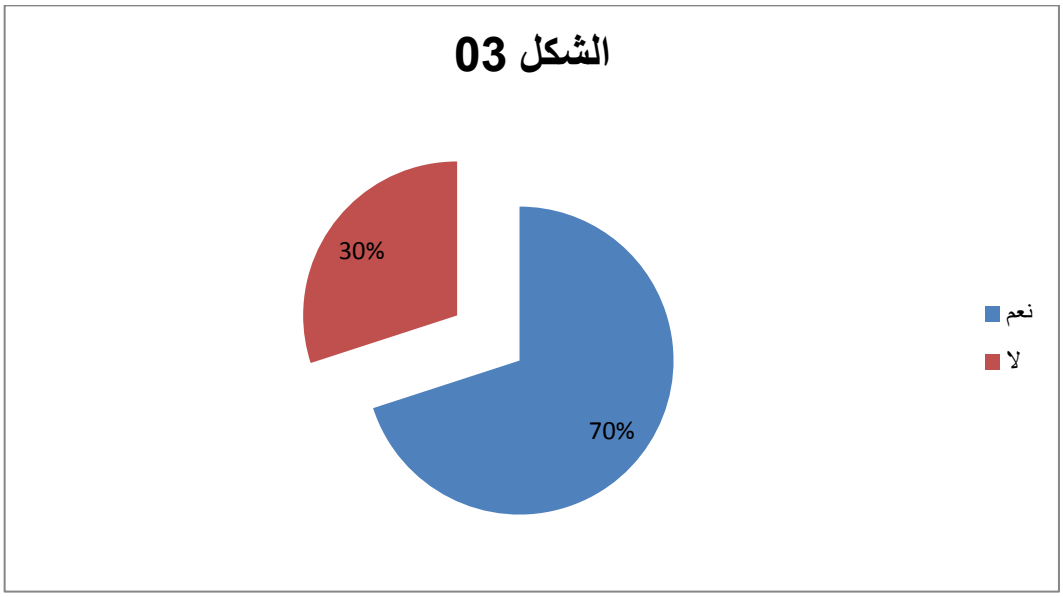

تحليل و المناقشة :

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 70% أجابوا أنهم تعرضوا للضغط من طرف مسؤولين في قطاع التحكيم للتلاعب بنتائج المباريات و نسبة 30% لم يتعرضوا لمثل هذه

الضغوطات و منه نستنتج أن الفساد موجود حتى في القطاع التحكيمي ككل المتمثل في التلاعب بنتائج المباريات و هذا الذي يترتب عنه خلق العنف العدوان في ملاعب كرة القدم

4-هل عدم تطبيق عقوبات قاسية على المفسدين زاد من انتشار الفساد التحكيمي ؟

جدول رقم (04) : تبيان نتائج ثاثير تطبيق عقوبات قاسية على المفسدين في انتشار الفساد .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	00	%00
مجموع	20	%100

رسم بياني رقم 04: يوضح ثاثير تطبيق عقوبات قاسية على المفسدين في انتشار الفساد .

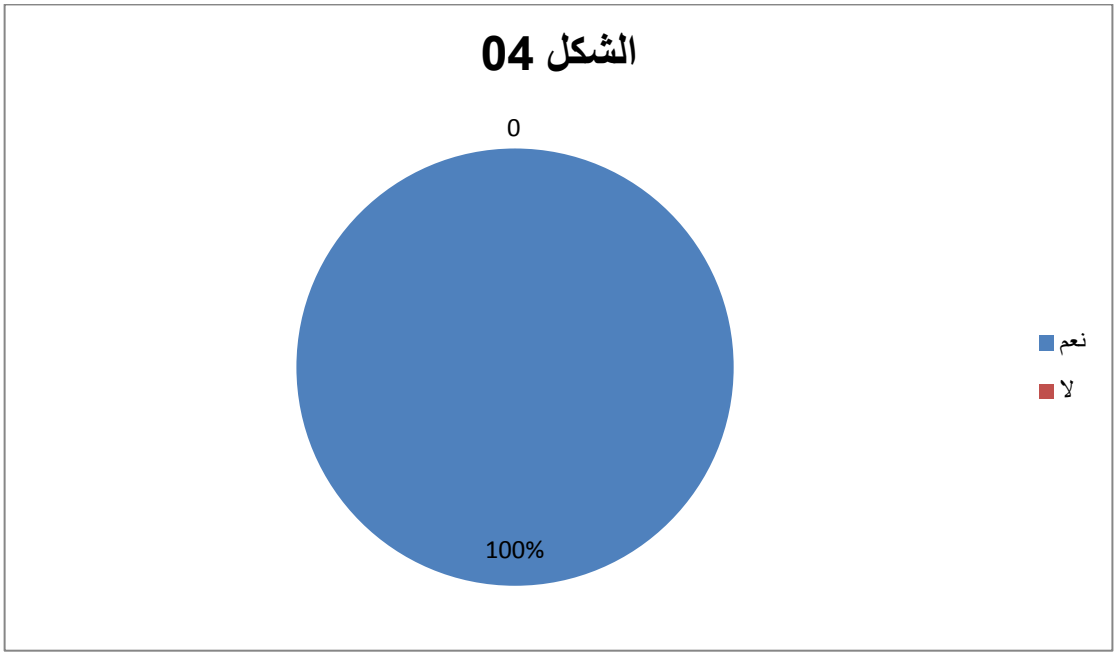

تحليل و المناقشة :

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 100% أجابوا أن عدم تطبيق عقوبات قاسية على المفسدين سبب في إنتشار الفساد التحكيمي و منه نستنتج أن تطبيق قانون العقوبات على المفسدين يقلل و يحد من إنتشار ظاهرة الفساد التحكيمي الذي يترتب عنه خلق العنف في ملاعب كرة القدم.

5- هل إدراج التحكيم كمهنة له دور في الحدمن الفساد التحكيمي ؟

جدول رقم (05) : تبيان نتائج دور ادراج التحكيم كمهنة في الحد من الفساد التحكيمي.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	13	%65
لا	07	%35
مجموع	20	%100

رسم بياني رقم 05: يوضح دور ادراج التحكيم كمهنة في الحد من الفساد التحكيمي.

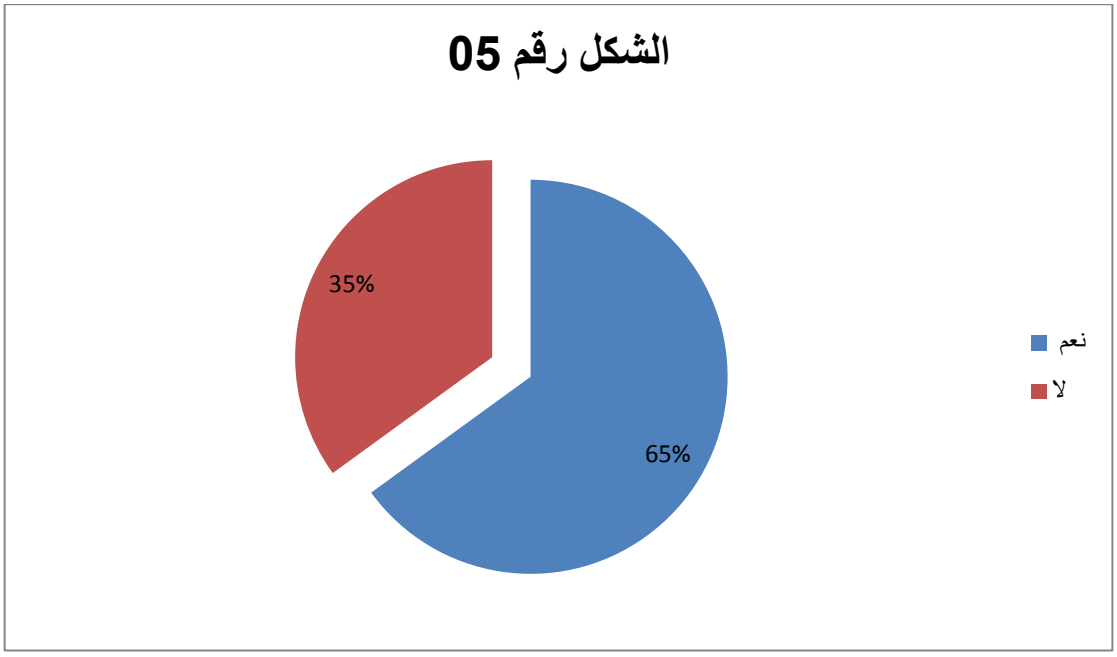

تحليل و المناقشة :

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 65% أجابوا أن إدراج التحكيم كمهنة له دور في تقليل الفساد التحكيمي و نسبة 35% أن إدراج التحكيم كمهنة ليس له علاقة في تقليل و الحد من ظاهرة الفساد التحكيمي، ومن هنا نستنتج أن إدراج التحكيم كمهنة يحد و يقلل من هذه الظاهرة التي تعتبر من أسباب العنف و العدوان في ملاعب كرة القدم .

السؤال 06 : كيف تم تكوينك كحكم ؟

جدول رقم (06) : تبيان نتائج الطريقة التي يتم بها تكوين الحكام في الجزائر.

الاجابة	التكرار	النسبة
عن طريق الرابطة	12	60%
عن طريق الممارسة	08	40%
عن طريق المعاهد الخاصة بالتحكيم	00	%00
مجموع	20	%100

رسم بياني رقم (06) : يوضح نسبة تبيان الطريقة التي يتم بها تكوين الحكام في الجزائر

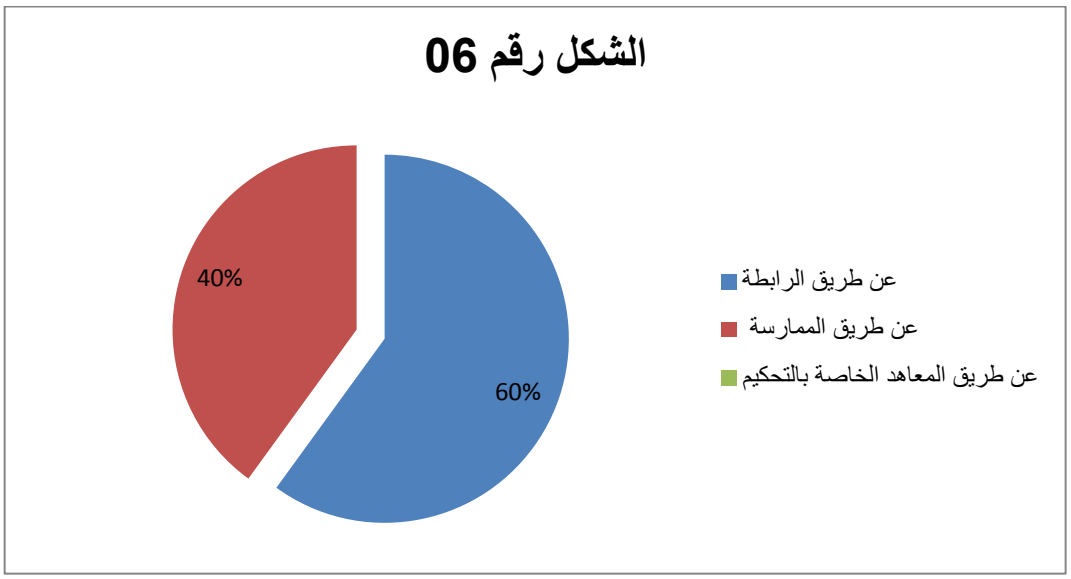

تحليل و المناقشة :

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 60% من الحكام يتم تكوينهم عن طريق الرابطة حيث بلغت نسبة الحكام الذين يتم تكوينهم عن طريق الممارسة 40 % في حين هناك غياب تام للمعاهد و المدارس الخاصة بالتحكيم .

و من هنا نستنتج أن غياب المعاهد الخاصة بالحكام تؤدي إلى ضعف التأهيل الجيد للحكام و هذا ما ينجم عنه أخطاء تكون سبب في حدوث ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم .

7-ما هي مدة التكوين التي تعرضت لها ؟

الجدول 07 : تبيان نتائج لمعرفة المدة الزمنية لتكوين الحكام

الاجابة	التكرار	النسبة
أقل من سنة 01	12	60%
سنة – سنتين	06	30 %
أكثر من سنتين	02	10%
مجموع	20	%100

رسم بياني رقم 07 : يوضح نسبة تبيان نتائج لمعرفة المدة الزمنية لتكوين الحكام

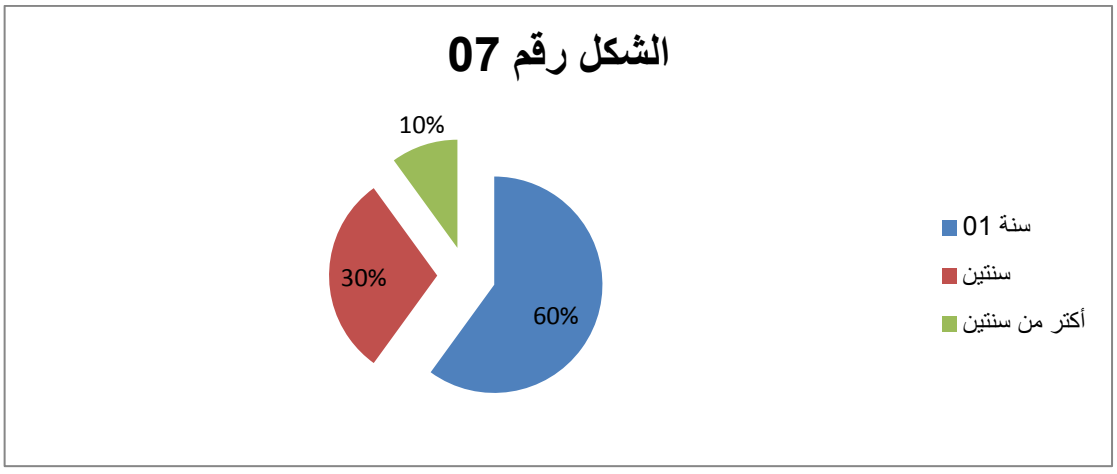

تحليل و المناقشة :

من خلال النتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 10 % مدة تكوينهم أكثر من سنتين في حين نلاحظ أن نسبة 30% مدة تكوينهم من سنة إلى سنتين و أن نسبة 60% تتراوح مدة تكوينهم أقل من سنة ، و من هنا نستنتج أن معظم الحكام الجزائريين مدة تكوينهم أقل من سنة و هذه المدة غير كافية لتأهيل حكم ذو مستوى إذن قلت المدة الزمنية لتكوين الحكام في الجزائر لها أثر في ضعف مستوى التحكيم مما يؤدي إلى توليد العنف في ملاعب الكرة القدم الجزائرية .

8 تلقيت تهديدات او اغراءات مادية من طرف مصالح معينة او مسؤولي الفرق نتيجة التلاعب في نتائج المباريات ؟

الجدول 08 : تبيان نتائج تلقي الحكام اغراءات او تهديدات للتلاعب بنتائج المباريات .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	13	%65
لا	07	%35
مجموع	20	%100

رسم بياني رقم 08 : يوضح نتائج تلقي الحكام اغراءات او تهديدات للتلاعب بنتائج المباريات.

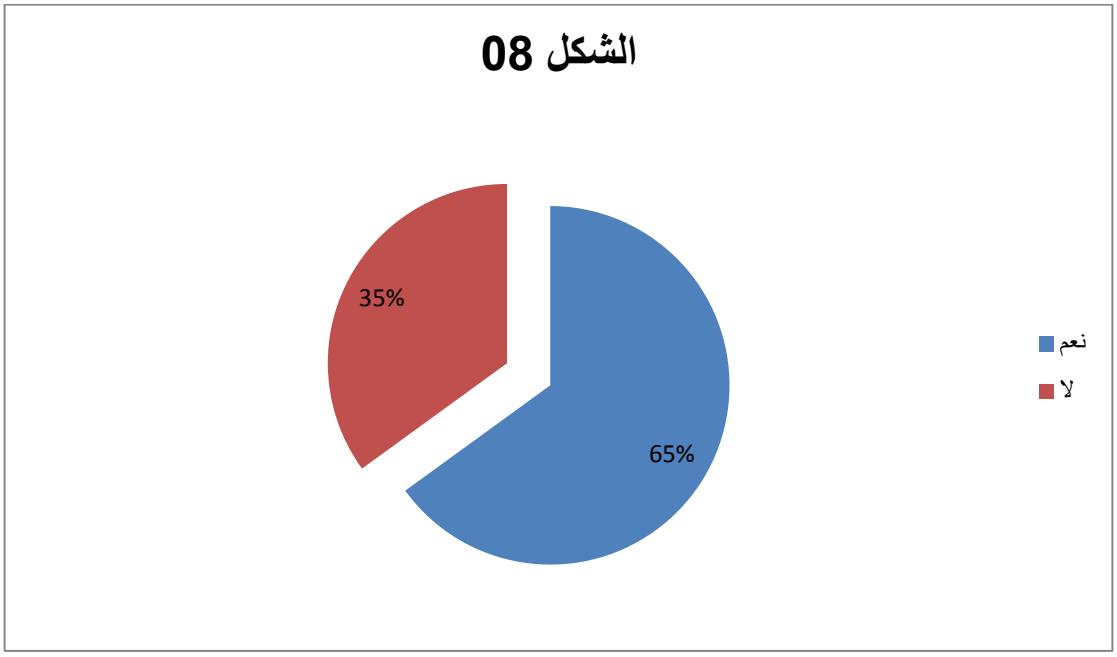

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 65% أجابوا أنهم تلقوا إتصالات من طرف مصالح معينة أما نسبة 35% فأجابوا بأنهم لم يتلقوا أي إتصال أو تهديد أو إغراءات ومنه نستنتج أنه بالفعل يوجد إتصالات مع الحكام للتلاعب بنتائج المباريات سواء عن طريق التهديدات أو الإغرءات و هذا ما ينتج عنه فساد تحكيمي الذي يترتب عنه العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

السؤال 09 : ما هي الجوانب التي تم التركيز عليها أثناء التكوين

الجدول 09 : تبيان الجوانب التي يتم التركيز عليها أثناء التكوين .

الاجابة	التكرار	النسبة
جانب بدني	04	20%
جانب قانوني	15	75%
جانب نفي	01	05%
مجموع	20	%100

رسم بياني رقم 09 : يوضح نسبة الجوانب التي يتم التركيز عليها أثناء التكوين .

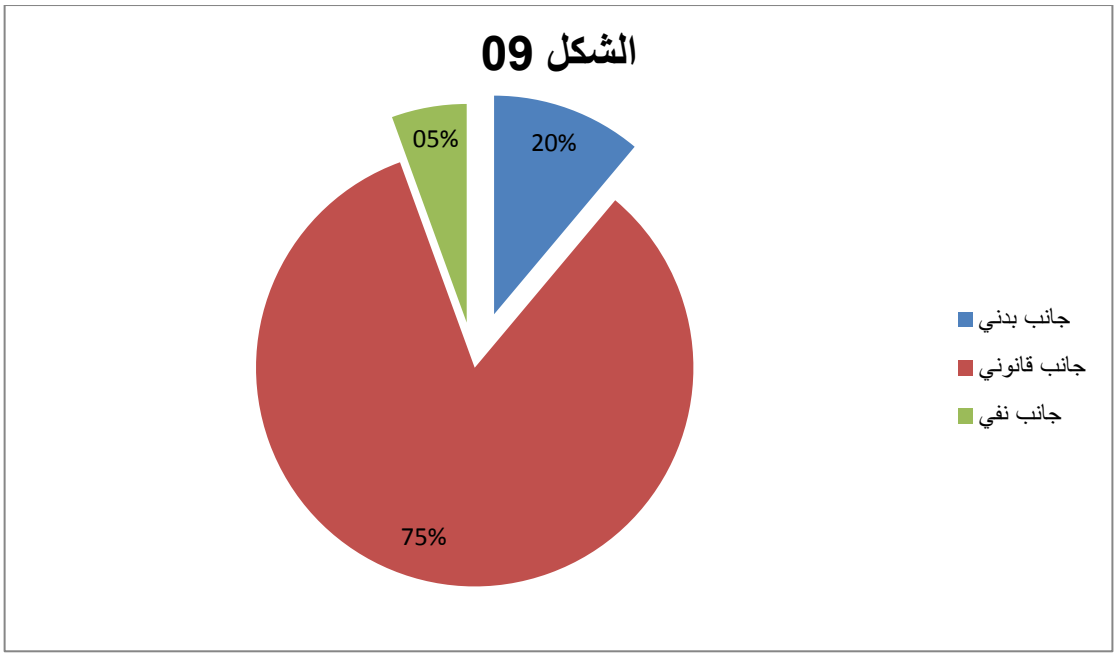

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن عدد الغجابات المحصل عليها 15 حكم أي بنسبة 75% أجابوا أن الجانب الذي تم التركيز عليه هو الجانب القانوني ، و اجاب 20% بأن التركيز كان على الجانب البدني في حين حكم واحد أجاب على ان التركيز كان على الجانب النفسي .

– و من هنا نستنتج أن الحكم الجزائري يعاني من سوء التكوين النفسي الذي يمكن للحكم من خلاله مواجهة كل الضغوطات النفسية و هو ما يزيد من أخطاء الحكام التي تتسبب في حدوث ظاهرة العنف في الملاعب .

10– هل مدة و نوعية التكوين كافية لتكوين الحكام ؟

الجدول 10 : تبيان النتائج للتأكد من كفاية المدة الزمنية للتكوين

الاجابة	التكرار	النسبة
كافية	05	%25
غير الكافية	15	% 75
مجموع	20	%100

رسم بياني 10 : يوضح نسبة النتائج للتأكد من كفاية المدة الزمنية للتكوين

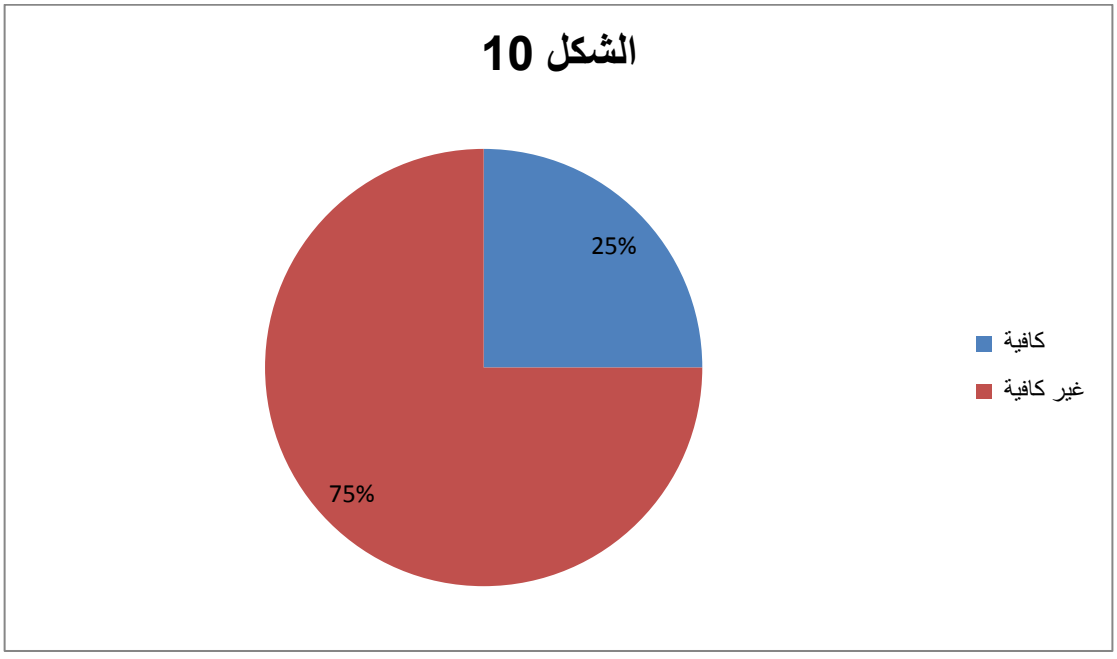

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن الإجابات المحصل عليها من الحكام كانت أن نسبة 75% أجابوا على أن المدة غير كافية لتكوين الحكام في حين أن نسبة 25% أجابوا على أن المدة غير كافية لتعليم قوانين اللعبة .

و من هنا نستنتج أن المدة غير كافية لتكوين حكم المبارات الهامة ، إن الحكم الجزائري يعاني من نقص التكوين ، و هو ما يؤثر سلبا على الحكام عند اتخاذ القرارات ، مما يؤدي لظاهرة العنف في الملاعب .

الاسئلة المتعلقة بالاعبين :

11-كيف يكون رد فعلك عندما يتسبب الحكم في هزيمة فريقك ؟

الجدول 11 : تبيان النتائج ردة فعل الاعبين عنا يتسبب الحكم في هزيمة فريقهم .

الاجابة	التكرار	النسبة
عنف جسدي	30	75%
عنف لفظي	10	25%
رد فعل إيجابي	0	00%
مجموع	40	100%

رسم بياني 11 : يوضح نسبة النتائج ردة فعل الاعبين عنا يتسبب الحكم في هزيمة فريقهم .

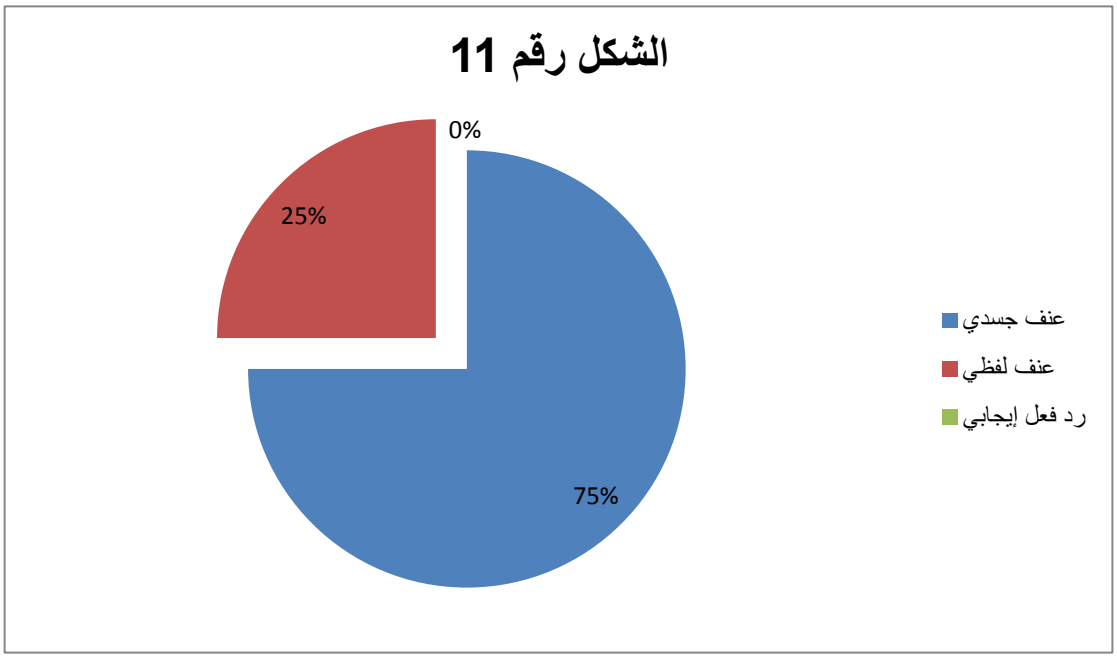

تحليل و المناقشة :

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة75% يعتدون على الحكم جسديا و نسبة 25% يعتدون على الحكم لفضيا و لا أحد له رد فعل إيجابي إزاء هزيمة فريقه ، و منه نستنتج أن معظم اللاعبين يعتدون على حكم جسديا بسبب النرفزة و الحماس الزائد في الملعب و هذا ما يسبب إثارة العنف في ملاعب كرة القدم .

12-هل سبق وتعرضت لظلم تحكيمي ادى بك الى حالة من الهيجان؟

الجدول 12 : تبيان نتائج نسبة تعرض الاعبين لظلم تحكيمي ادى بهم لحالة هيجان .

الاجابة	التكرار	النسبة
دائما	25	62.5%
نادرا	15	37.5%
مجموع	40	100%

رسم بياني 12 : يوضح نسبة تعرض الاعبين لظلم تحكيمي ادى بهم لحالة هيجان .

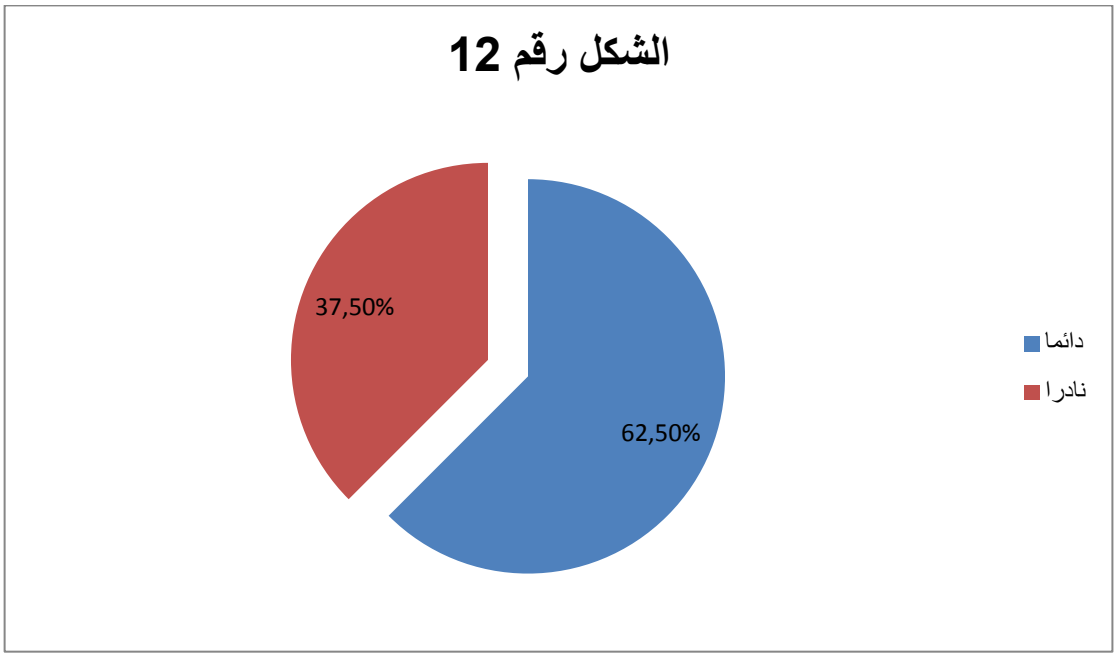

تحليل و مناقشة :

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة% 62.5 عندما يتعرضوا لظلم تحكيمي يؤدي بهم لحالة من الهيجان و نسبة 37.5% من العينة نادرا ما تؤدي بهم هذه الأخيرة لحالة من الهيجان ، ومنه نستنتج أن نسبة كبيرة من اللاعبين عندما يتعرضوا لظلم تحكيمي ، يجعلهم يفقدون السيطرة و عدم التحكم في الذات ، أي يجعلهم في حالة هيجان التي تعتبر من أسباب إثارة العنف و العدوان في ملاعب كرة القدم الجزائرية .

13-من وجهة نضرك هل توجد عوامل خارجية تؤثر على الحكم ؟ اذكرها ..

الجدول 13 : تبيان نظرة اللاعب للحكم من حيث تأثيره بالضغوطات الخارجية :

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	37	%92.5
لا	03	%7.5
مجموع	40	%100

رسم بياني رقم 13 : يوضح نسبة تبيان نظرة اللاعب للحكم من حيث تأثيره بالضغوطات الخارجية

الشكل رقم 13

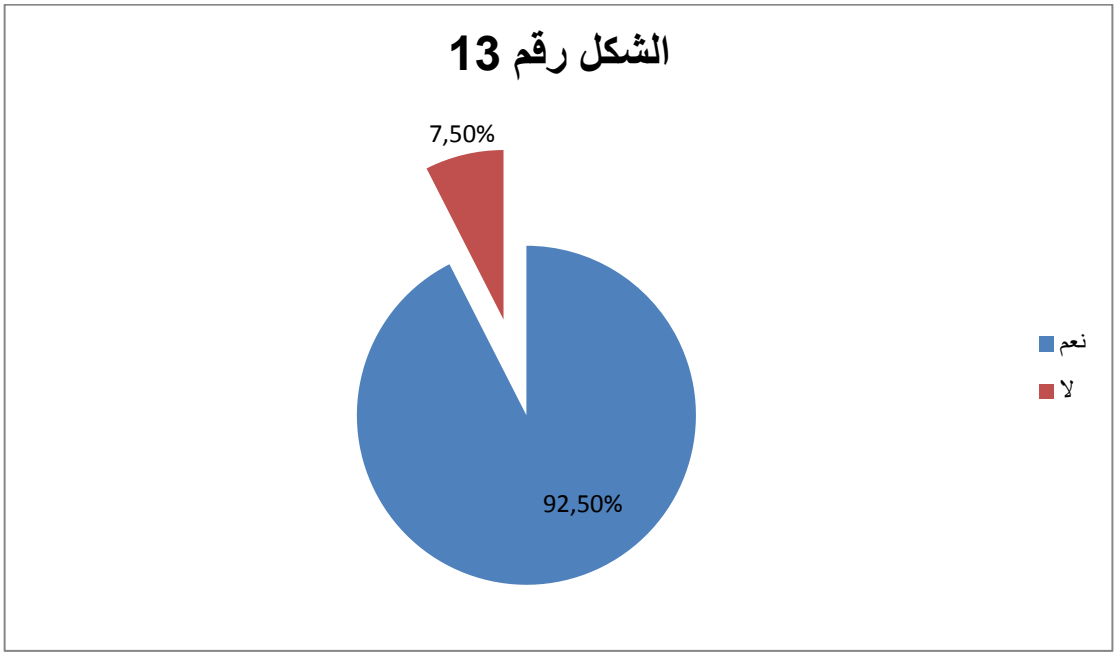

تحليل و المناقشة :

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 92.5% من اللاعبين يعتقدون هناك ضغوطات خارجية يتأثر بها الحكام في حين نلاحظ نسبة 7.5% من اللاعبين نفوا وجود ضغوطات خارجية عن الحكم .

و من هنا نستنتج أن معظم اللاعبين ينظرون إلى الحكام المباريات بأنهم يعملون تحت العديد من المؤثرات الخارجية يتأثرون بها و هو ما يعزز احتجاجات اللاعبين على الحكام ، إذا كانت الإجابة بنعم ، اذكر بعض المؤشرات ، تلخصت الإجابة فيما يلي : الرشوة، ضغط الجمهور، الرابطة التي ينتمون إليها

14-هل الاخطاء التحكيمية تزيدك ؟

الجدول 14 :تبيان نتائج تأثير الأخطاء التحكيمية على اللاعب

الاجابة	التكرار	النسبة
تحفيزا للقادم	07	%17.5
انفعال و احباط	33	%82.5
مجموع	40	%100

رسم بياني رقم 14 :يوضح نتائج تأثير الأخطاء التحكيمية على اللاعب

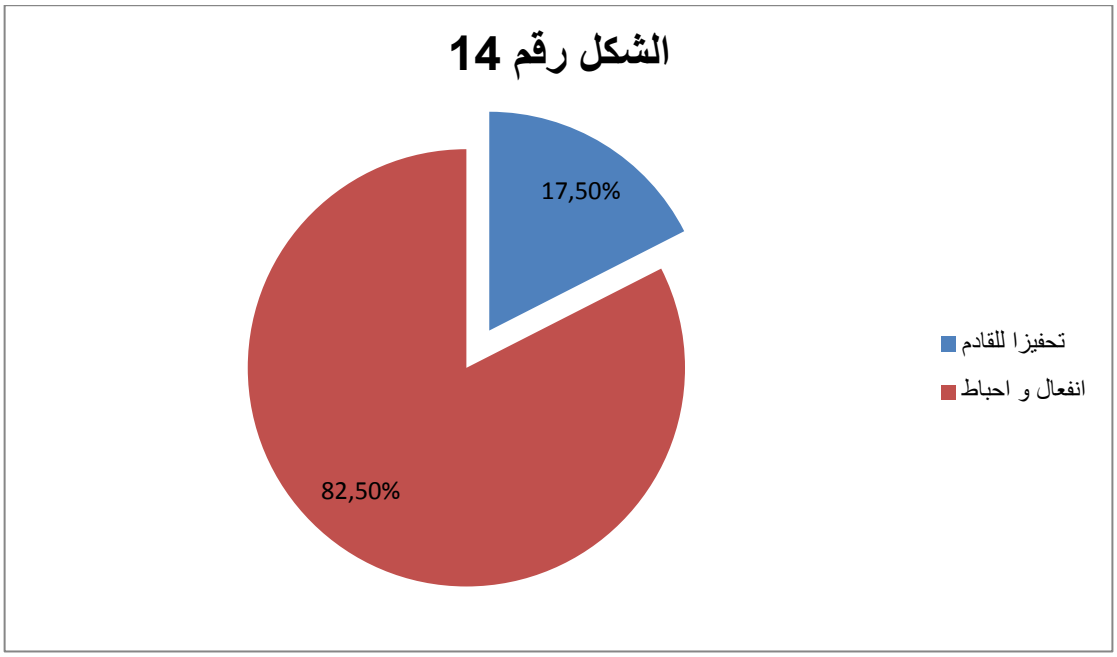

تحليل و مناقشة :

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 82.5 % من اللاعبين عند وجود أخطاء التحكيمية تزيدهم إنفعالا و إحباط و نسبة ضئيلة من اللاعبين التي تقدر ب 17.5% تزيدهم تحفيزا للقادم ، ومنه نستنتج أن معظم اللاعبين و نسبة كبيرة منه ينفعلون و

يحبطون من هذه الأخطاء التحكيمية ما يجعلهم يتجهون إلى إستعمال العنف و هذا ما يسبب خلق العدوان في ملاعب كرة القدم الجزائرية

15-هل لاحظت ان الحكام الذين قابلتهم في الملعب مكونون جيدا

الجدول 15 :تبيان نتائج مستوى الحكام بنظر الاعبين

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	08	%20
لا	32	%80
مجموع	40	%100

رسم بياني رقم 15 :يوضح نتائج مستوى الحكام بنظر الاعبين

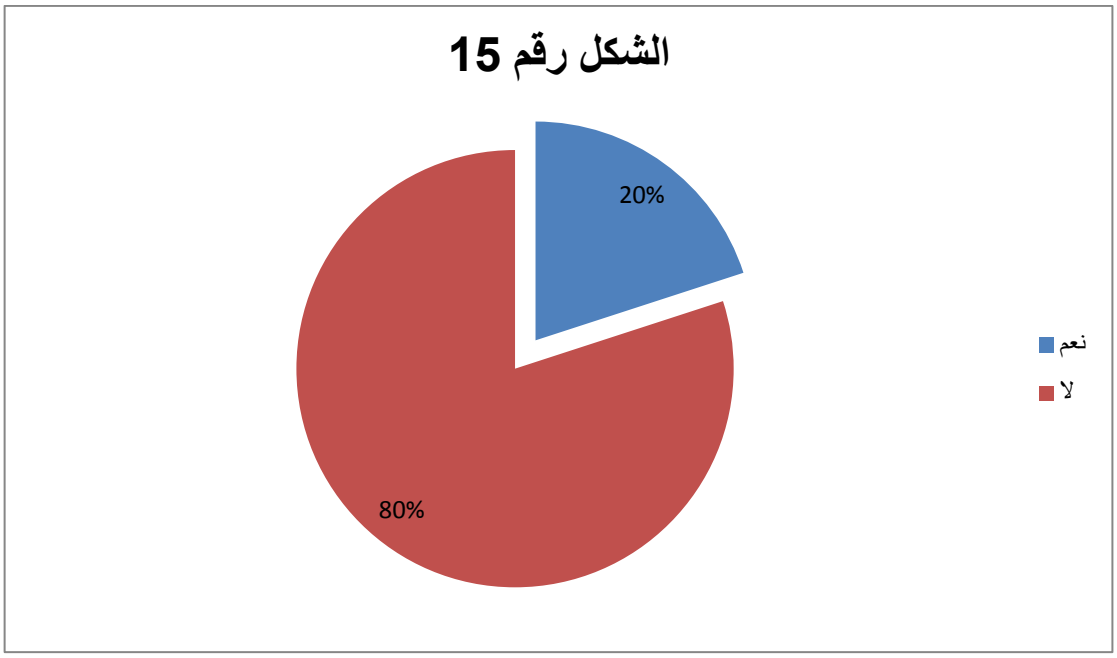

تحليل و مناقشة :

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 80 % من اللاعبين يرون أن معظم الحكام الذين قابلوهم في الملعب غير مكونون جيدا و نسبة 20 % يقولون أن الحكام الذين قابلوهم

مكونون جيدا و منه نستنتج أن معظم اللاعبين بنظرهم أن جل الحكام غير مكونون جيدا أي أنهم بمستوى ضعيف نتيجة سوء التكوين و عوامل أخرى المتمثلة في الرشاوي و الفساد.....و هذا ما يترتب عن هذه الأخيرة إثارة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية

16-هل في نظرك اذا قمنا بتطوير مستوى الحكام و التحكيم هل سيحد من السلوك العنيف لديك ؟

الجدول 16 : تبيان نتائج معرفة رأي اللاعبين حول تطوير مستوى الحكام والتحكيم في الحد من السلوك العنيف لديهم

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	28	%70
لا	12	%30
مجموع	40	%100

رسم بياني رقم 16:يوضح نتائج معرفة رأي اللاعبين حول تطوير مستوى الحكام والتحكيم في الحد من السلوك العنيف لديهم

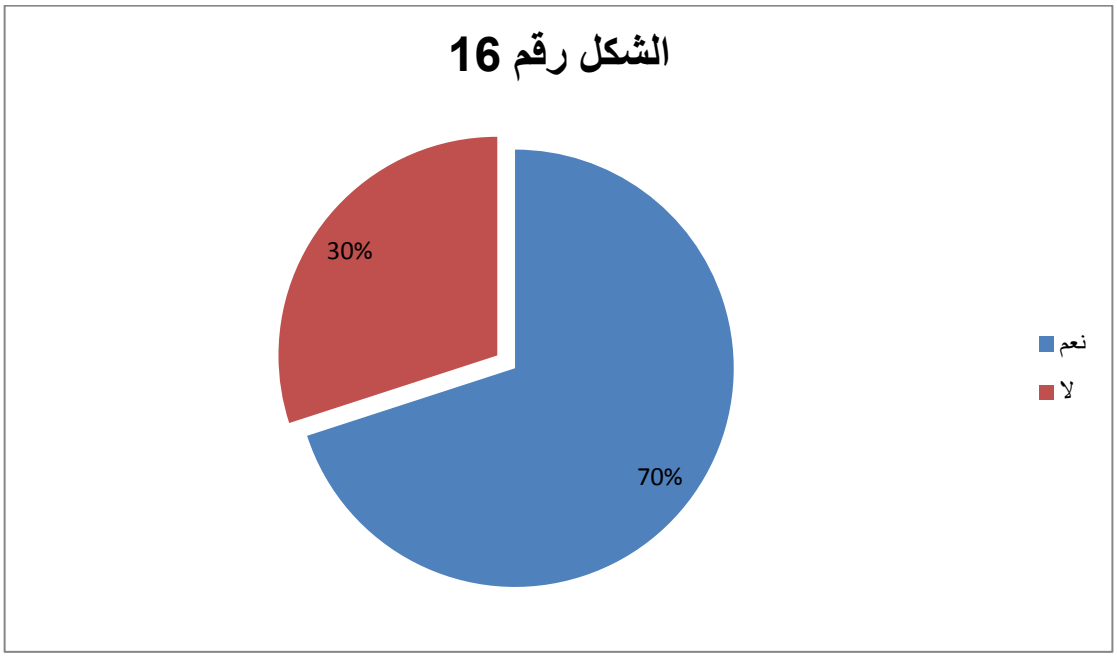

تحليل و مناقشة :

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 70 % من اللاعبين أجابوا أن عند تطوير مستوى الحكام و التحكيم يحد من السلوك العنيف و نسبة 30 % أجابوا عكس ذلك و من هنا نستنتج أن تطوير مستوى التحكيم و الحكام فعلا من السلوك العنيف و التصرفات اللاأخلاقية لدى اللاعبين و هذا كله يقلل من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية .

17-كيف ترى مستوى التحكيم في الجزائر ؟

الجدول 17 : تبيان النتائج لمعرفة نظرة اللاعبين إلى مستوى التحكيم بالجزائر .

الاجابة	التكرار	النسبة
جيد	05	%12.5
متوسط	15	%37.5
ضعيف	20	%50
مجموع	40	%100

رسم بياني رقم 17 : يوضح نسبة تبيان النتائج لمعرفة نظرة اللاعبين إلى مستوى التحكيم بالجزائر .

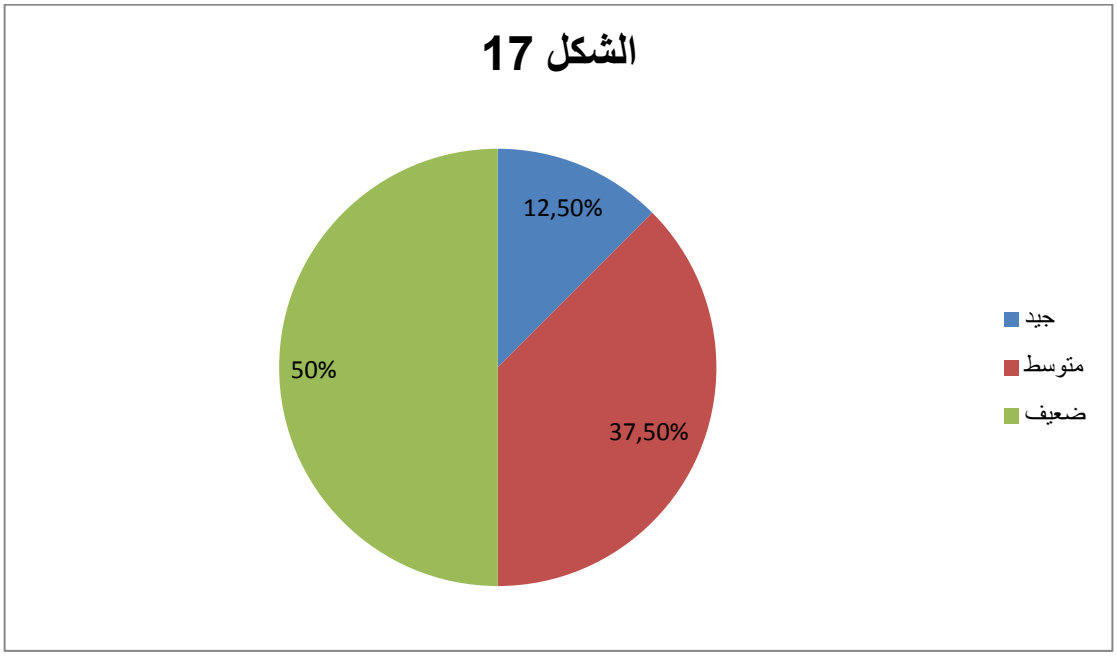

تحليل و مناقشة :

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 12.5% من اللاعبين يعتبرون أن تكوين الحكام بالجزائر ذو مستوى جيّد في حين تعتبر نسبة 37.5% ذو مستوى متوسط ، بينما نسبة 50% يعتبرونه ذو مستوى ضعيف .

– و من هنا نستنتج أن معظم اللاعبين الجزائريين يرون أن مستوى التحكيم في الجزائر ذو مستوى ضعيف ، مما يؤدي بهم إلى الاحتجاج على قرارات الحكام .

18-هل تجادل الحكم اذا لاحظت تجاهله لاخطاء الخصم ؟

الجدول 18 : تبيان نتائج ردت فعل اللاعبين عند تجاهل الحكم لأخطاء الخصم

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	34	%85
لا	06	%15
مجموع	40	%100

رسم بياني رقم 18 : يوضح نتائج ردت فعل اللاعبين عند تجاهل الحكم لأخطاء الخصم

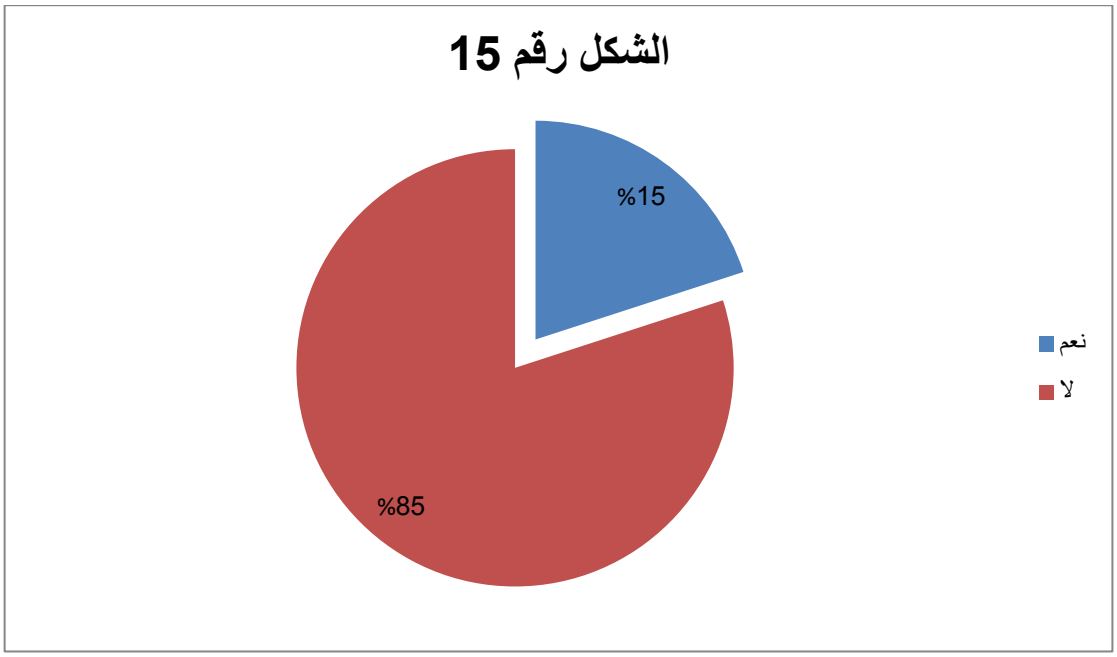

تحليل و مناقشة :

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 85% من اللاعبين يجادلون الحكم عند تجاهله لأخطاء الخصم و نسبة 15% لا يجادلون الحكم عند تجاهله لأخطاء الخصم ومنه نستنتج أن نسبة كبيرة من اللعبين يجادلون الحكم و ذلك بالإحتجاج و رفض القرارت و التصرفات اللاأخلاقية وذلك يؤدي إلى توليد العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية .

19-هل صرامة الحكم تؤثر على نفسية الاعبين ؟

الجدول 19 : تبيان النسب للتأكد من تأثير الحكام على نفسية اللاعبين .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	20	%50
لا	20	%50
مجموع	40	%100

رسم بياني رقم 19 : يوضح نسبة التأكد من تأثير الحكام على نفسية اللاعبين

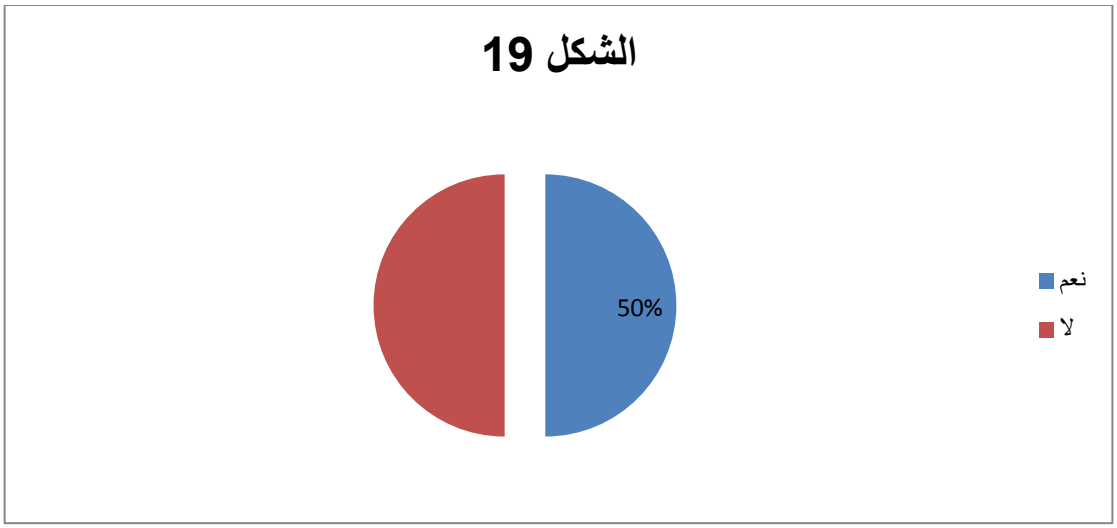

تحليل و المناقشة :

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 50 % تؤثر عليهم صرامة الحكم أي " نصف العينة " و 50% لا تؤثر الصرامة في نفسيتهم .

و من هنا نستنتج أن نفسية اللاعبين تختلف من لاعب لآخر حيث يجب على الحكم التعامل مع الوضع و ذلك بحسن التعامل مع اللاعبين لتفادي الاحتجاج ، و هذا ما يوضح دور الحكم في تسيير المباريات .

20-عندما تعتقد ان الحكم تعمد الخطاء في اتخاد القرار كيف تكون ردة فعلك ؟

الجدول 20 : تبيان كيفية تعامل اللاعب مع هذه المواقف .

الاجابة	التكرار	النسبة
الاحتجاج	32	%80
احترام قراره	08	%20
مجموع	40	%100

رسم بياني رقم (20) : يوضح نسبة تعامل اللاعب مع هذه المواقف

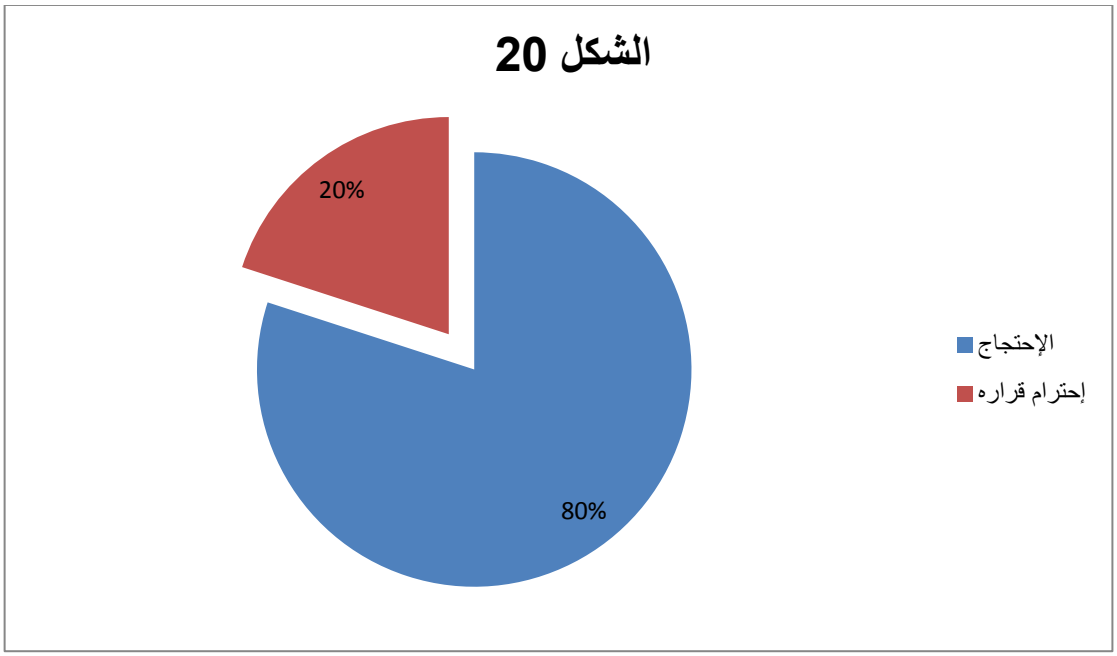

تحليل و المناقشة :

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 80% من اللاعبين يحتجون على حكم المباراة عند اتخاذ لقرار مخالف لقرار حكم سابق بينما نسبة 20% لا يحتجون على قرار الحكم في مثل هذه الحالات و يحترمون قراره .

و من هنا نستنتج أن القرارات الغير الصائبة للحكام تؤثر على اللاعبين من الناحية النفسية مما يجعلهم على القرارات و الأمر الذي يساعد على توليد العنف في ملاعب كرة القدم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات

- مناقشة نتائج الفرضية 01 :

- سوء تكوين الحكام .

- جاءت نتائج الأسئلة كالتالي :

-نقص وضعف تكوين الحكام في الجزائر في ظل الخبرة الكبيرة والتكوين الجيد للحكام الذي تتطلبه منافسات اليوم

- مدة التكوين التي يتلقاها الحكام في الجزائر غير كافية.

-عدم متابعة الحكام الجزائريين لتحضيراتهم وتربصاتهم الميدانية بعد انتهاء المنافسة.

-ليست هناك قواعد جيدة لاختيار الحكام في الجزائر.

عدم وجود مدارس خاصة لتكوين الحكام وهو الأمر الذي يحقق الميزة التنافسية في تكوين الحكام التي تساهم في تحقيق أكمل وجه لتكوين الحكام

- نقص وضعف تكوين الحكام في الجزائر في ظل الخبرة الكبيرة والتكوين الجيد للحكام الذي تتطلبه منافسات اليوم

- ونتيجة لهذا كله اتضح لدينا ان الفرضية الثالثة"سوء تكوين الحكام"قد تحققت ".

مناقشة الفرضية 02 :

الفساد الموجود في قطاع التحكيم

- جاءت نتائج الأسئلة كالتالي :

- الأجور الزهيدة و القليلة التي يتلقاها الحكام لها علاقة في الفساد التحكيمي

- القرارات الخاطئة التي يتخذها الحكام تؤثر سلبا على نفسية اللاعبين, وتدفعهم إلى الاحتجاج عليها

- الرشوة وضغط رؤساء الأندية و الرابطة التي ينتمي إليها الحكم هي مؤثرات خارجية على الحكم بحيث تؤثر على قراراته داخل الميدان وان الحكام يستجيبون لهذه المؤثرات ,هذا من دون شك من أهم أسباب توتر واحتجاجات اللاعبين و الجمهور على قرارات الحكام مما يؤدي الى خلق العنف في ملاعب كرة القدم .

- عدم تطبيق عقوبات قاسية على المفسدين زاد من انتشار الفساد

- عدم إدراج التحكيم كمهنة له دور في انتشار الفساد

- ونتيجة لهذا كله اتضح لدينا ان الفرضية 02 " الفساد الموجود في قطاع التحكيم

"قد تحققت ".

التوصيات :

- الزيادة في مدة التكوين حتى تكون كافية من أجل الرفع من مستوى العام .

- تكثيف التربصات بعد إنهاء التكوين و ذلك من أجل التعود على جو المباريات و طبيعتها .

- الزيادة في مدة التكوين حتى تكون كافية من أجل الرفع من مستوى الحكام .

– تكثيف التربصات بعد انتهاء التكوين و ذلك من أجل التعود على جو المباريات و طبيعتها .

–يجب تطبيق عقوبات قاسية على المفسدين

– لبذ من توفير مدارس خاصة لتكوين الحكام

– رفع مستوى التحكيم الرياضي وخاصة في الجزائر

– وضع فوانين صارمة تعاقب الحكام المنحازين و المرتكبين للأخطاء اللأخلاقية كالرشوة

– إنشاء أكبر عدد من المدارس التكوينية للحكام

– الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في تحسين أداء الحكام

– استخدام كل وسائل التوعية بين اللاعبين والحكام وكذا الجمهور

– السماح للحكام الجزائريين يأخذ الثريات في الخارج

خاتمة عامة

يعتبر العدوان والعنف موضوعان شانكان لا يمكن الإلمام بخلفياتهما فبالرغم ما قيل عن هاتين الظاهرئين درسنا مدى تأثير أخطاء التحكيم سواء المتعمدة التي تتمثل في الفساد و التلاعب بنتائج المباريات أو الغير متعمدة الناتجة عن سوء التكوين هاذين الآخرين الذين يعتبرون في غالب الأحيان المؤشر الرئيسي لسوء سلوك اللاعبين بل و حتى تتعدى إلى الجمهور وطبيعة اللعبة في حد ذاتها.

فهل يأتي يوم تتحول فيها الضمائر على الأقل للتوعية والابتعاد عن هذه السلوكيات التي تتنافى مع القيم السامية لهذه اللعبة النظيفة و التي بدل أن تصبح هادفة في إطار التسلية و الترفيه، أصبحت للأسف ممارسة النشوء العداوة والعنف بكل أشكاله بين اللاعبين، و التي امتد تأثيرها إلى الجماهير وكذا المجتمعات التي أدى إلى تنافرها.

قائمة المصادر و المراجع

1. عروس عبد الحكيم ,صالح والحاج عيسى:العنف في ملاعب كرة القدم مق- اربة نفسية واجتماعية – مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية,معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله,1998-1999.

2. Abdelkader Touil, L'arbitrage Dans Le Football Moderne, L.R.F.C Edit . Laphomi 1993 C.

3. بلعيد لاكرن،مرتكز الحكام ،2001محاضر بالفيفا و الكاف،رئيس اللجنة الوطنية للتحكيم

4. جليل ودوع شكور ، العنف و المجتمع ، الدار العربية للعلوم ، بيروت لبنان ط 1997،1

5. حسن عبد الجواد، كرة القدم، الطبعة السادسة دار العلم للملايين، لابيروت1984.

6. سميرة احمد السيد، علم التربية، دار الفكر العربي، القاهرة ط ،1998 3.

7. عمران لامين,باطي ياسين,اثر التحكيم في توليد العنف في ملاعب كرة القدم, مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية,قسم الإدارة والتسيير الرياضي جامعة2008-2007,المسيلة.

8. فوزية عبد الستار: مبادئ علم الإجرام والعقاب، دار النهضة العربية، الطبعة الخامسة، بيروت، لبنان، 1985

9. محمد حسن علاوي سيكولوجية العدوان و العنف في الرياضة مركز الكتاب للنشر القاهرة الطبعة الثانية 2004.

10. محمد حسن علاوي: سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، دار الفكر العربي، بدون طبعة، 1997

11. محمد عباضلي ، محمد عباضلي: العنف الظاهرة والأسباب، مجلة الدركي، العدد 02 ، جوان 2004 ، تصدر من قيادة الدر ك الوطني ، مطبعة النشر والإشهار، رويبة ، الجزائر

12. محمد يوسف حجاج: التعصب و العدوان في الرياضة. رؤية نفسية اجتماعية.مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة 2002.

13. محي الدين احمد حسين و آخرون، السلوك العدواني و مظاهره لدى الفتيات الجامعيات دراسة عاملية في بحوث السلوك و الشخصية، تجديد احمد عبد الخالق ، دار المعارف ، القاهرة، 1983.

14. وزارة الشباب و الرياضة، وزارة الداخلية و الجماعات المحلية، قرار وزاري مؤرخ 1996/07/06نموذج للقانون الأساسي للنادي الرياضي للهواة

15. www.stratimes.com/kooora./1966321458545875 مدونة أحكام كرة القدم بتاريخ 2020/06/22

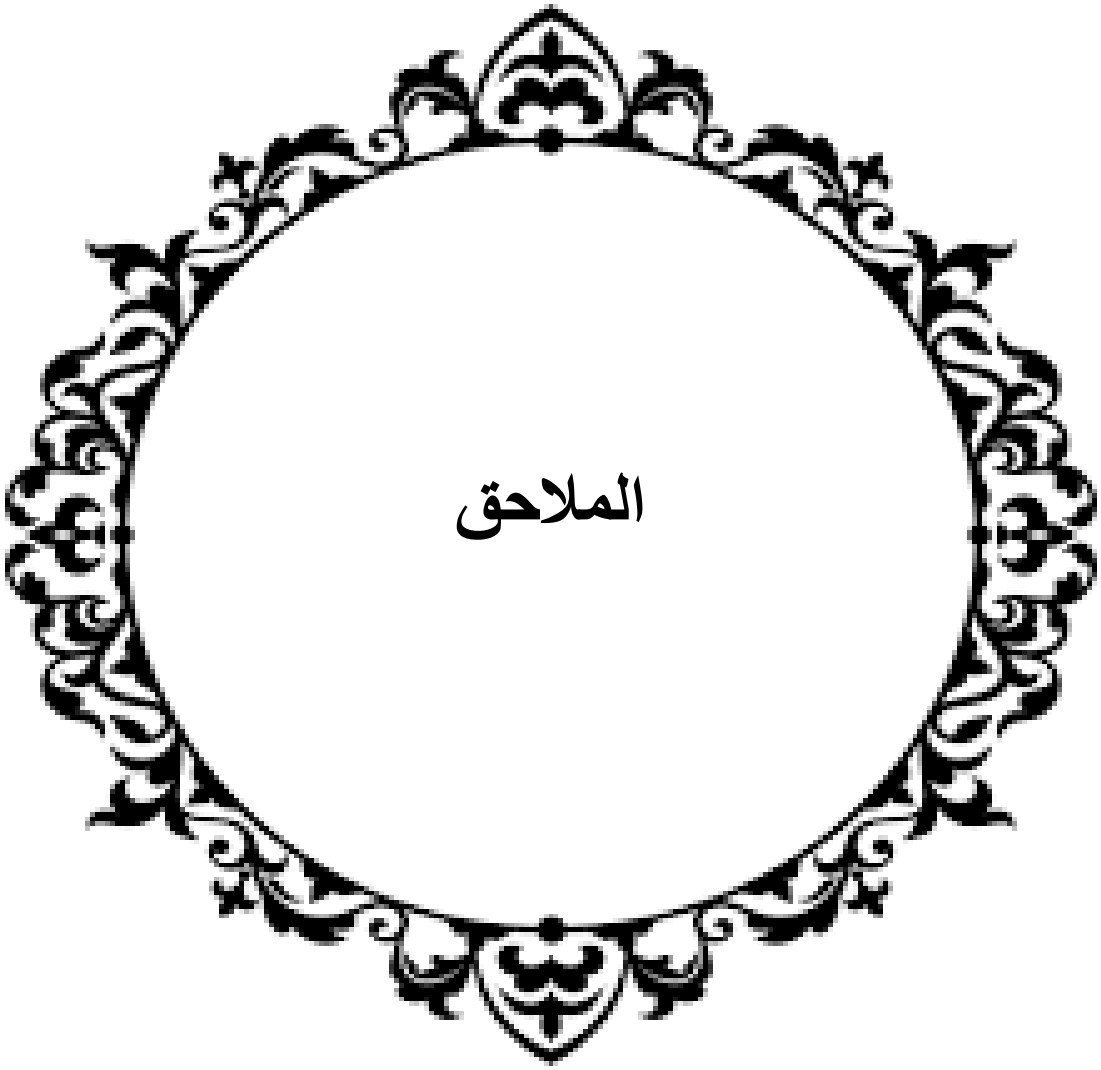
الملاحق

الملحق رقم 01 : إستمارة خاصة بالحكام

- السن : 25 سنة –35 سنة ☐ أكبر من 35 سنة ☐
- المستوى التعليمي : ثانوي ☐ جامعي ☐
- مستوى التحكيم : جهوي ☐ فيدرالي ☐ دولي ☐
- الرتبة : رئيسي ☐ مساعد ☐

1- الأجور الزهيدة التي يتلقاها الحكام لها علاقة في الفساد التحكيم

نعم ☐ لا ☐

2- هل نزاهة الحكم تقلل من انتشار هذه الظاهرة ؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل سبق وتعرضت للضغط من طرف مسؤولين القطاع التحكيمي أو في الرابطة التابع لها نتيجة التلاعب في نتائج المباريات؟

نعم ☐ لا ☐

4-هل عدم تطبيق عقوبات قاسية على المفسدين زاد من انتشار الفساد التحكيمي ؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل إدراج التحكيم كمهنة له دور في الحدمن الفساد التحكيمي ؟

نعم ☐ لا ☐

06 : كيف تم تكوينك كحكم ؟

عن طريق الرابطة ☐ عن طريق الممارسة ☐ عن طريق ☐
المعاهد الخاصة بالتحكيم

7-ما هي مدة التكوين التي تعرضت لها ؟

أقل من سنة 01 ☐ سنة – سنتين ☐ أكثر من سنتين ☐

8 تلقيت تهديدات او اغراءات مادية من طرف مصالح معينة او مسؤولي الفرق نتيجة التلاعب في نتائج المباريات ؟

نعم ☐ لا ☐

09 : ما هي الجوانب التي تم التركيز عليها أثناء التكوين

جانب بدني ☐ جانب قانوني ☐ جانب نفسي ☐

10- هل مدة و نوعية التكوين كافية لتكوين الحكام ؟

كافية ☐ غير الكافية ☐

الملحق رقم 02 : إستمارة خاصة باللاعبين

معلومات خاصة باللاعبين :

- السن
- الجنس
- الرابطة
- الفريق التي تنتمي إليه
-

11-كيف يكون رد فعلك عندما يتسبب الحكم في هزيمة فريقك ؟

عنف جسدي ☐ عنف لفظي ☐ رد فعل إيجابي ☐

12-هل سبق وتعرضت لظلم تحكيمي ادى بك الى حالة من الهيجان؟

دائما ☐ نادرا ☐

13-من وجهة نضرك هل توجد عوامل خارجية تؤثر على الحكم ؟ اذكرها ..

نعم ☐ لا ☐

14-هل الاخطاء التحكيمية تزيدك ؟

تحفيزا للقادم ☐ انفعال و احباط ☐

15-هل لاحظت ان الحكام الذين قابلتهم في الملعب مكونون جيدا

نعم ☐ لا ☐

16-هل في نظرك ادا قمنا بتطوير مستوى الحكام و التحكيم هل سيحد من السلوك العنيف لديك ؟

نعم ☐ لا ☐

17-كيف ترى مستوى التحكيم في الجزائر ؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

18-هل تجادل الحكم ادا لاحظت تجاهله لاخطاء الخصم ؟

نعم ☐ لا ☐

19-هل صرامة الحكم تؤثر على نفسية الاعبين ؟

نعم ☐ لا ☐

20-عندما تعتقد ان الحكم تعمد الخطاء في اتخاد القرار كيف تكون ردة فعلك ؟

الاحتجاج ☐ احترام قراره ☐

الملخص:

ساهم اتساع نطاق قوانين التحكيم وتعديلات هذه القوانين في الخلافات بين المحكمين وطريقة التحكيم التي زادت من احتجاجات اللاعبين على المحكمين الذين يتخذون أحيانا قرارات مؤقتة تزيد من عداوة اللاعبين. من ناحية أخرى وأدى غياب المدارس المتخصصة الكبرى في التحكيم إلى منع إعادة التأهيل والتكوين الأعلى للمحكمين، مما انعكس سلبا على قراراتهم وأدى إلى أخطاء قد تتسبب في اضطرابات عامة واللاعبين وأعمال خطيرة تعارض الأهداف النبيلة لرياضة كرة القدم.

Resumé :

L'ampleur des lois d'arbitrage et leurs ajustements ont contribué aux différences entre les arbitres et la méthode d'arbitrage, ce qui a accru les protestations des joueurs contre les arbitres qui prennent parfois des décisions improvisées qui favorisent l'antagonisme des joueurs. D'autre part, l'absence de grandes écoles spécialisées en arbitrage a empêché l'habilitation et la formation supérieure des arbitres qui ont reflété négativement sur leurs décisions et conduit à des erreurs qui peuvent provoquer le public ainsi que les joueurs bouleversement et des actions dangereuses qui s'opposent aux nobles objectifs du football.